جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي

واقع تدريس مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي و تصور مقترح للتطوير في ضوء معايير الجودة

سارة عبدالرحيم سيف الحمادي

قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن

الملخص:

في ضوء واقع الضعف الملحوظ في مهارات اللغة العربية لدى طلبة الجامعة والذي أصبح ظاهرة متفشية ومشكلة تقتضي المعالجة والحل، والمتجسدة ملامحه في قلة واضحة في المعجم اللغوي الذي يمتلكه الطالب الجامعي، وأخطاء إملائية كثيرة، وضعف في القدرة على تركيب المعلومات وكتابتها بصورة ممنهجه، وانطلاقاً من ضرورة وأهمية الالتزام بمعايير الجودة في تقييم ومراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية بما تتضمنه من مقررات دراسية، بوصفها خطوة مهمة للوصول للاعتماد البرامجي، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية (101و 102) المتطلب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة وتقديم تصور مقترح لتطوير هذا المقرر في ضوء معايير الجودة، حيث تم بناء استبانة لتقييم واقع تدريس مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي تكونت من 25 فقرة شملت جوانب: الأهداف، و المحتوى، واستراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب تقويم أداء الطلبة، تم تطبيقها على عينة الدراسة من الأساتذة (9 أفراد) والطلبة (147 طالبًا وطالبة). وبناءً على نتائج هذا التقييم التي أظهرت أن ملامح الواقع المطلوب لتدريس مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي في ضوء تقديرات الأساتذة والطلبة متحققة بدرجة متوسطة في جميع مجالات الاستبانة، باستثناء المحتوى الذي كانت ملامحه متحققة بدرجة ضعيفة؛ قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير مقرر مادة اللغة العربية (101و 102) المتطلب الجامعي في صورة توصيف متكامل لمقررها تم اعداده في ضوء معايير جودة المقرر الدراسي المعتمدة من مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، شمل: الأهداف العامة لتدريس المادة لطلبة الجامعة من غير المتخصصين فيها، ومخرجات التعلم، والمحتوى بمفرداته وموضوعاته، واستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة في تدريس المادة، وأساليب التقويم، والتكليفات والنشاطات التطبيقية اللازمة لإكساب الطلبة المهارات اللغوية المطلوبة.

مقدمة الدراسة:

لا تزال اللغة هي الأداة الأكثر استخدامًا بين الأفراد والجماعات تحقيقًا للتفاعلات والتواصلات اللازمة لإعمار الأرض وبناء الحضارات، فضلاً عن بناء الذات الإنسانية معرفيًا ومهنيًا واجتماعيًا وبما يجعل الإنسان أداة فاعلة لتحقيق دوره في الإعمار والبناء.

وللغة أهمية خاصة لدى الطالب ولاسيما الطالب الجامعي فهي أداته في جمع المعلومات وتحصيلها ومعالجتها وتوليدها وتركيبها، فضلاً عن كونها أداته في التفاعل والتواصل مع وسائط ووسائل المعرفة المتنوعة، الأمر الذي يقتضي تمكن الطالب الجامعي من أدوات اللغة ومهاراتها ليمارس عملياتها بتمكن واقتدار يعينه على الاستخدام الأمثل للغة العربية وتحقيق أهدافه في بناء ذاته معرفيًا ومهنيًا.

ولذلك تهتم الجامعات اليمنية ومنها جامعة تعز باعتماد مقررين دراسيين لمادة اللغة العربية في جميع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الأقسام العلمية في كليات الجامعات ومراكزها المتنوعة، بوصفه متطلبًا أساسيًا للدراسة الجامعية في جميع التخصصات التي تقدمها كليات الجامعة بعنوان متطلب (اللغة العربية 101) و(اللغة العربية 102) يدرسها الطالب الجامعي في العامين الأول والثاني من التحاقه بالجامعة[1]، وذلك حرصًا من الجامعة على المحافظة على هوية الطالب الجامعي وشخصيته وتدعيم اعتزازه بلغته العربية فضلاً عن تمكين الطالب الجامعي من المهارات اللغوية التي يحتاجها للتفاعل المثمر مع مواد التعلم المختلفة وبما يمكنه من التحصيل العلمي الجيد وتطبيق وممارسة وتوظيف الخبرات التي يكتسبها في الجامعة في حياته المهنية

إلا أن المتتبع لواقع مهارات اللغة العربية لدى طلبة جامعة تعز يجد تدنيًا ملحوظًا في مستوى تطبيق القواعد النحوية واللغوية، إذ تعكس أداءات الطلبة شحةً واضحة في المعجم اللغوي الذي يمتلكونه، وأخطاءً إملائية كثيرة، وضعفاً في القدرة على تركيب المعلومات وكتابتها بصورة ممنهجة فيعجز الطالب الجامعي عن مناقشة فكرة وكتابة فقرة بشكل منظم، فضلاً عن عجزه عن تلخيص موضوع ما أو إعادة صياغة الفقرة بأسلوبه الخاص، وإذا طُلب من الطلبة قراءة موضوع أو فقرة ما في إحدى المحاضرات استجاب (2- 5) طلاب من أصل(70- 90) طالب، هذا فضلاً عن الأخطاء التي قد تظهر في أثناء قراءتهم، بالإضافة إلى سوء الخط وعدم القدرة على معالجة المعلومة وإعادة صياغتها وحسن توظيفها عند الإجابة عن سؤال ما. هذا ما لاحظته الباحثة من خلال تدريسها لطلبة عدد من الأقسام والمستويات الدراسية المختلفة في كلية التربية - جامعة تعز- ولعدد أربعة أعوام متواصلة، الأمر الذي كان دافعًا للباحثة لتقصي الأسباب التي تقف وراء هذا الضعف الملحوظ في مهارات اللغة العربية لدى الطالب الجامعي ما جعل منها ظاهرة منتشرة تستدعي الدراسة ومشكلة تحتاج إلى معرفة الأسباب، ووضع الحلول المقترحة للحد منها.

وتؤكد هذه الملاحظات ما توصلت إليه كثير من الدراسات السابقة محليًا وعربيًا، فالباحث المخلافي في دراسته عن مظاهر ضعف طلاب جامعة تعز في المهارات اللغوية يقول: " وقد تنامى هذا الضعف حتى أصبح اليوم أبرز ظاهرة عند الطلبة الجامعيين، ونجده في عدم إلمام الطلبة بالحد الأدنى من قواعد لغتنا الجميلة: كتابةً، وقراءةً، وتحدثًا- فضلا عن ضعف القدرة على التعبير الصحيح، والتلخيص، واستنباط الأفكار- وقد انعكس هذا الضعف لدى طلبتنا على أدائهم في حياتهم العملية، فالكثير منهم لا يستطيع أن يكتب طلبًا، أو تقريرًا، أو خبرًا"(المخلافي، 2014م)، والباحث يماني وبعد عرضه عددًا من الدراسات التي تناولت الضعف اللغوي لدى طلبة الجامعة خَلُص إلى أن الضعف اللغوي في ألسنة الطلاب وأقلامهم أصبح شديدًا، إلى الحد الذي عجز حياله طلبة الجامعات عن التعبير بلغة عربية فصيحة (يماني، 2008).

والملاحظ أن هذا الضعف في مهارات اللغة العربية لدى الطلبة اليوم يرتبط بالجانب الوظيفي للغة ارتباطًا وثيقًا، حيث إن تعليم اللغة إنما يهدف في الأساس إلى تحقيق أربعة أهداف أساسية هي: فهم اللغة حين تسمع، وحين ترى مكتوبة، وإفهامها للآخرين عن طريق الكلام، وإفهامها لهم عن طريق الكتابة. والمهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها الطالب ليتمكن من تحقيق هذه الأهداف هي: الاستماع والحديث والقراءة والكتابةٍ (سالم، ولافي، 1998م)، إلا أن هذه المهارات لم ولا تمارس ممارسة وظيفية صحيحة.

وإزاء هـذا الضـعف الواضـح والملمـوس في القـدرة اللغوية لدى طلبة الجامعة فإن هذا يقتضي إعادة النظر في تعليمها في المراحل التعليمية المختلفة، والعمل على تطوير مناهجها وأساليب تدريسها وأساليب تقويمها، بما يكفل تنمية مهاراتها بصورة تطبيقية تمكن الطالب من ممارستها في مواقف حياته المختلفة بصورة وظيفية وبما يمكنه من التواصل المثمر والفعال؛ ولذلك عقدت عدد من الندوات والمؤتمرات والفعاليات الاقليمية والعربية التي تتبعت أسباب هذا الضعف وملامحة وسبل علاجه منها: المؤتمران السنويان الأول(من 11- 12 فبراير 1995م)، والرابع (من15- 16 نوفمبر1997م) لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية بجامعة الدول العربية في القاهرة (الحملاوي، 1999م).

أما ندوة (تدريس اللغة العربية في كليات الجامعات المصرية) المنعقدة في الفترة (10 - 11فبراير/ مايو 1999م) بجامعة القاهرة التي ناقشت واقع تدريس مادة اللغة العربية في اطار متطلبات الجامعة فقد أوصت بضرورة تدريس اللغة العربية بوصفه مقررًا جامعيًا لجميع طلبة الجامعة بتخصصاتهم المختلفة، لما لذلك من أهمية ووظيفية في صقل شخصية الطالب الجامعي وتزويده بالمهارات اللغوية التي يقتضيها تخصصه العلمي و يمكنه من أداء دوره بفاعلية في المجتمع، فضلا عن أهمية ذلك في الحفاظ على هويته وشخصيته العربية المميزة له، كما أوصت بضرورة مراعاة التخصص العلمي للطلبة عند بناء مقررات اللغة العربية في الجامعات، ومن هنا خلصت الندوة في توصياتها إلى وضع الأسس والضوابط العامة التي ينبغي مراعاتها عند بناء مقررات مادة اللغة العربية لطلبة الجامعة على مستوى الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، فضلاً عن أسس بناء الكتب الدراسية الخاصة بمادة اللغة العربية بوصفها متطلبًا جامعيًا.

ولما كانت قضية ضمان الجودة والاعتماد للجامعات من القضايا المهمة والملحة في الوقت الحاضر، في ظل ما فرضه الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية التي تتجه جميعًا نحو العولمة وما نتج عنها من مظاهر التنافسية والانفتاح العالمي في كافة المجالات، خاصةً في ظل ثورة المعلومات والاتصالات، أصبح لزامًا على وزارات التعليم العالي ومؤسساتها القيام بمراجعة برامجها الأكاديمية بشكل دوري، والتحقق من جودة مخرجاتها وبشكل خاص مستوى متخرجيها، ذلك أن الاهتمام بجودة مخرجات البرامج الأكاديمية يعد الدعامة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة متقدمة كانت أو نامية.

كما أصبح ذلك دافعًا نحو ضرورة التغيير والتطوير والسعي نحو إيجاد معايير اعتماد عام وخاص، ومعايير جودة تعليمية تجعل من المؤسسات التعليمية مؤسسات شاملة وقادرة على المنافسة والاستمرار والتميز. ومثل تلك التحديات تشمل الدول جميعها المتقدمة والنامية والآخذة في النمو على حد سواء. لذلك أصبح من الضروري التركيز على تطوير التعليم العالي من حيث الفلسفة والرسالة والاستراتيجيات والمخرجات.

وصار من المهم أن تبدأ البرامج العلمية- على الفور- بتطبيق معايير الجودة بوصفها النواة الأولى في أي مؤسسة علمية، إن كانت هناك رغبة حقيقية في تطوير المنتج الذي تقدمه الجامعة للمجتمع، إذ لم يعد المجتمع يتحمل وجود مؤسسات أكاديمية غير كفؤة لما يعنيه هذا من اهدار لمواردها المختلفة، ومن ثم فإن الالتزام بتطبيق معايير الجودة سيؤهل الجامعات التي تسعى للتطور والتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي المنشود (الجلبي، 2011م).

ولما كان واقع البرامج الأكاديمية في الجامعات الحكومية اليمنية لا يتناسب مع التوجهات الاستراتيجية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الرامية إلى تطوير التعليم

العالي ودعم وتطوير وتحسين الجودة وكفاءة منظومة التعليم العالي وصولاً إلى تحقيق الجودة والاعتماد لبرامجها ومؤسساتها، فإن عملية المراجعة والتطوير للبرامج الأكاديمية والمناهج التعليمية ستقود إلى تطوير البرامج التعليمية القائمة، واستحداث برامج دراسية جديدة، وتطوير المقررات، وتطوير الوسائط التعليمية، ودعم المعامل، وتحسين التدريب الميداني للطلبة، فضلاً عن تطوير نظم التقويم؛ كما تنبع مبررات مراجعة وتطوير البرامج التعليمية من أهمية وضرورة معالجة التكرار والازدواجية بين كثير من البرامج التعليمية، والتنسيق بين البرامج المتشابهة والالتزام بالخطوات السليمة لتنفيذ عملية مراجعة وتطوير هذه البرامج(الوثيقة الإرشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية، د ت).

وبناءً على ما تقدم تأتي هذه الدراسة استجابة لمقتضيات واقع الضعف في المهارات اللغوية الذي يعاني منه طلبة الجامعات ومنها جامعة تعز بغرض تشخيص اسبابه ووضع الحلول المفترضة لمعالجتها، و استجابةً لتوصيات بعض الندوات والمؤتمرات التي اشارت الى ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية لطلبة الجامعة في كل التخصصات العلمية بصفة مهنية تراعي خصوصية التخصص الذي يدرسه الطالب، فضلاً عن ضرورة مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية في الجامعات اليمنية بما فيها من مقررات دراسية، و تطوير المناهج والبرامج الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية لطلبة الجامعة وإعداد وتأليف الكتب التعليمية الخاصة بها.

ولما كانت أحد الأسباب التي قد تكون كامنة وراء هذا الضعف الملحوظ في مهارات اللغة العربية هو طبيعة المادة المعرفية التي تقدم لطلبة الجامعة في مقرر مادة (اللغة العربية 101و102) أو الإجراءات التدريسية المستخدمة في تدريسها، أو أساليب تقويم الطلبة، خاصة مع عدم وجود تقييم قبلي لقدرات ومهارات اللغة العربية التي يمتلكها الطالب الملتحق بالجامعة لمعرفة مدى وجود هذا الضعف لدى الطالب قبل دراسته لهذا المقرر؛ سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تقييم واقع تدريس مادة اللغة العربية (101و102) المتطلب الجامعي وتقديم رؤية مقترحة لتطوير مقرر هذه المادة أهدافًا ومحتوىً وإجراءات تدريسية وأساليب تقويم، خاصة مع عدم وجود توصيف دقيق ومتكامل يحدد ملامح مقرر هذه المادة على مستوى الأهداف والمحتوى المعرفي المطلوب، والاستراتيجيات التدريسية وأنشطة التعليم والتعلم المستخدمة، وأساليب التقويم المعتمدة فضلاً عن تحديد مصادر وأدوات ووسائط التعلم اللازمة لتدريس المقرر.

فما هو موجود واقعيًا من ملامح تعكس محتوى مقرر مادة اللغة العربية(101و102) المقدمة لطلبة جامعة تعز كتابان دراسيان: أحدهما كتاب (أساسيات اللغة العربية مفاهيم وتطبيقات، 2007) لـ د. حسن أحمد حيدر، ود. أحمد قاسم أسحم، والآخر (اللغة العربية تثقيفًا ومهارات، 2011م) لـ د. أيوب جرجيس العطيه، تم تأليفهما بجهود ذاتية تحسب لأصحابها خدمة للطالب الجامعي ولتدريس هذه المادة، إلا أن التحليل المبدئي لهذين الكتابين عكس اعتيادية الأسلوب الذي أُلّفا به، فأحد الكتابين تم توزيعه في أربعه أقسام مبوبة اختص القسم الأول منها بالإملاء وعلامات الترقيم والخط، والقسم الثاني بالقواعد النحوية، والقسم الثالث بالأدب، واختص القسم الرابع منها بنماذج من الأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوبية وطريقة تصويبها، ويلاحظ أن هذه الأقسام شملت بين دفتيها عددًا من القواعد الإملائية والنحوية التي تم تقديمها بطريقة مستقلة عن بعضها، وعددًا من النصوص الأدبية التي مثلت عصور الأدب المختلفة وتم تقديمها كما تُقَدَّم موضوعات النصوص في

الكتب الدراسية في صفوف المرحلة الثانوية حيث يقدم النص يتبعه تحليله وما على الطالب إلا القراءة والحفظ، بلا أي توجيه للطالب ليقوم بمهمة تحليل وتذوق النص.

أما الكتاب الثاني فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام اختص القسم الأول منها بتقديم المهارات اللغوية الأربع مع عرض نظري بسيط لكل منها مشفوعًا ببعض النشاطات التطبيقية، واختص القسم الثاني بالقواعد النحوية والصرفية التي تم تقديمها بطريقة العرض في كتب صفوف المرحلة الثانوية، أما القسم الثالث فقد كان مخصصاً للأدب والنصوص يدرس عبره الطالب نماذج من النصوص الشعرية والنثرية الممثلة لفنون الأدب في عصوره المتعاقبة، يتم تقديمها بصورة مستقلة عن بعضها.

فالطالب الجامعي عبر هذين الكتابين تقدم له بعض قواعد النحو والإملاء والصرف وعدد من النصوص الأدبية التي يدرسها ولا ندري ولا يدري الطالب نفسه ماذا بعد ذلك؟ وما المهارات والقدرات والعمليات اللغوية التي يتم إكسابها له، وهل يستطيع استخدام هذه المهارات وتوظيفها في مواقف التواصل اللغوي والاجتماعي؟.

وفي ضوء ما تقدم تتزايد الحاجة إلى وجود توصيف دقيق وواضح الملامح لمقرر مادة اللغة العربية (101و102) وفقًا لضوابط الجودة ومعاييرها، في ضوء قصور الممارسات الواقعية حاليًا، ما كان دافعاً للباحثة لإجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى تقييم واقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية (101و102) المقدمة لطلبة الجامعة كمتطلب جامعي أساس في كل البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة وتقديم تصورٍ مقترح لتطويره.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الضعف الملحوظ في مهارات اللغة العربية لدى طلبة جامعة تعز الذي تتجسد ملامحه في قلة مفردات المعجم اللغوي التي يمتلكها الطالب الجامعي، وكثرة الأخطاء الإملائية، وقصور في القدرة على استخدام وتوظيف علامات الترقيم وقواعد النحو عند الكتابة، و ضعف في القدرة على معالجة المعلومات ومناقشة الأفكار وإعادة صياغة الأفكار بلغتهم الخاصة، وضعف في القدرة على تلخيص الموضوعات وتوظيف المعلومات وربطها بخبراتهم السابقة؛ الأمر الذي يقتضي إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذا الضعف، فضلا عن عدم وجود توصيف واضح لمقرر المادة يحدد المهارات اللغوية اللازمة لطلبة الجامعة وكيفية تدريسها وتقويمها بحسب مواصفات جودة البرامج الأكاديمية ومقرراتها؛ ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى تقييم واقع تدريس مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي و تقديم تصور مقترح لتطوير مقرر مادة اللغة العربية (101و102)التي يدرسها طلبة الجامعة كمتطلب للدراسة الجامعية في كل البرامج الأكاديمية، علّها تسهم في معالجة مشكلة الضعف في مهارات اللغة العربية لدى طلبة جامعة تعز. وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية(101 و 102) المتطلب الجامعي وما التصور المقترح لتطويره؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما تقييم أعضاء هيئة التدريس لواقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية(101 و 102) المتطلب الجامعي؟
2. ما تقييم طلبة الجامعة لواقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية(101 و 102) المتطلب الجامعي؟
3. ما التصور المقترح لتطوير مقرر مادة اللغة العربية(101 و 102) المتطلب الجامعي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

أ. تقييم الواقع الحالي لتدريس مادة اللغة العربية(101و102) المتطلب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة.

ب. تحديد المهارات اللغوية اللازمة لطلبة الجامعة.

ج. تقديم تصور مقترح لمقرر مادة اللغة العربية (101 و102) المتطلب الجامعي في ضوء ضوابط ومعايير الجودة.

أهمية الدراسة : تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها:

أ. قد تكشف الواقع الحالي لتدريس مادة اللغة العربية (101و102) المتطلب الجامعي لدى طلبة جامعة تعز.

ب. توفر أداةً لتقييم واقع تدريس المقرر الدراسي يمكن الإفادة منها في تقييم واقع تدريس المواد الدراسية المختلفة، كما توفر قائمة بالمهارات اللغوية اللازمة لطلبة الجامعة يمكن الافادة منها في تقييم القدرة اللغوية لطلبة الجامعة، وكذا توفر توصيفًا مقترحا لمادة اللغة العربية (101و102) المتطلب الجامعي التي يدرسها طلبة الجامعة، ما قد يمثل خطوة لازمة في مسار تطوير برامج الجامعة تحقيقًا لمتطلبات جودة البرامج الأكاديمية.

ج. تعد خطوة في مسار الحد من مظاهر التكرار والازدواجية التي تعاني منه البرامج الاكاديمية ومناهجها في الجامعات الحكومية الأمر الذي أكدته نتائج تحليل البيئة الداخلية للتعليم العالي في اليمن (الوثيقة الإرشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية، د ت).

فرضيات الدراسة:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات كل من الأساتذة والطلبة لواقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية 101 و102 المتطلب الجامعي.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات الأساتذة لواقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية 101 و102 المتطلب الجامعي تبعا لمتغيري نوع المؤهل، و سنوات تدريس المادة.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات طلبة الجامعة لواقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية 101 و102 المتطلب الجامعي تبعا لمتغيري النوع، و نوع الكلية.

حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة على:

أ. أساتذة الجامعة الذين يدرسون مادة اللغة العربية(101و102) المتطلب الجامعي في كليات جامعة تعز ومراكزها، ينتمون إلى قسم اللغة العربية بمركز اللغات، وممن يتعاقد معهم من خارج القسم.

ب. عينة من طلبة الجامعة في المستوى الثاني ممن درسوا مادة اللغة العربية (101و102) يمثلون كليات الجامعة المختلفة بأقسامها المتنوعة- ما عدا أقسام اللغة العربية، والتربية الاسلامية، والقرآن الكريم وعلومه لكونهم لا يدرسون هذه المادة -بواقع (5%) من المجتمع الأصلي.

ج. العناصر الأساسية لتقييم المقرر الدراسي المعتمدة في أداة الدراسة: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس وأساليبه ووسائله، وأساليب التقييم.

د.العناصر الأساسية لتوصيف المقرر الدراسي(وفقًا للوثيقة الإرشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية في اليمن) التي يتم تقديم التصور المقترح لتطوير المادة في ضوئها (الأهداف العامة، مخرجات التعلم، المحتوى، طرائق التدريس وأساليبه، أساليب التقويم).

هـ. تم تنفيذ الدراسة في العام 2014- 2015 م.

مصطلحات الدراسة:

1. **مقرر مادة اللغة العربية :** يقصد بالمقرر في هذه الدراسة : ما استقر الأمر على تدريسه في مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي التي يدرسها طلبة الجامعة في البرامج الأكاديمية في جامعة تعز من معلومات ومعارف ومهارات وقيم واتجاهات. و يعرف في بعض الجامعات بمقرر اللغة العربية لغير المتخصصين، وفي بعضها الآخر باللغة العربية (الثقافة العامة)، أو مهارات اللغة العربية، الذي يدرّس إجباريًا لطلبة الجامعة على مدى فصلين دراسيين أو أكثر.

ويقصد بمصطلح المتطلب الجامعي : أحد متطلبات الدراسة الجامعية، وهي مساقات/ مقررات دراسية إجبارية، تقرر على جميع طلبة الجامعة، وتخصص لها نسبة عشرة في المائة كحد أقصى من إجمالي الساعات الدراسية الواردة في الخطة الدراسية للبرنامج الأكاديمي.

2. **التصور:** التصور في الاصطلاح هو تمثل عقلي لموضوع معين من الموضوعات يقوم على الابتكارات والخبرات السابقة، ويعتمد على المصادر المباشرة وغير المباشرة للمعلومات المتصلة بالموضوع قيد التصور(غيث، 1979م)، وهو مجموعة من الأهداف والمحتوى والأنشطة المخططة تؤدي في النهاية إلى إحداث تغير في السلوك لدى المتعلم(bon,1984). ويقصد بالتصور في هذه الدراسة : إطار عام لتوصيف مقترح لمقرر مادة اللغة العربية(101و102) المتطلب الجامعي يشتمل على : الأهداف العامة لتدريس المادة لطلبة الجامعة من غير المتخصصين فيها، ومخرجات التعلم، والمحتوى بمفرداته وموضوعاته، واستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة في تدريس المادة، وأساليب التقويم، والتكليفات والنشاطات التطبيقية اللازمة لإكساب الطلبة المهارات اللغوية المطلوبة، تم بناؤه وفقاً لنموذج توصيف المقرر الدراسي المعتمد من المجلس الأعلى للاعتماد وضمان الجودة في وزارة التعليم العالي في اليمن، يرمي إلى تطوير مقرر مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي في الجامعات اليمنية.

3. **التطوير:** هو "تغيير مقصود يهدف إلى تحسين محتويات التعليم وطرائقه ووسائله وأساليب تقويمه يقوم على الدراسة والتخطيط "(فالوقي، 1997م). وهو: "عملية من عمليات هندسة المنهج يتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهج، وفي كل أساس من أسسه تصميمًا وتقويمًا وتنفيذًا، في ضوء معايير محددة وطبقًا لمراحل معينه " (مرعي، والحلية، 2002م).

ويقصد بالتطوير في الدراسة الحالية: عملية تغيير هادفة وشاملة في مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي يتم عبرها تقديم توصيف مقترح لمقرر مادة لغة عربية (101و102) المتطلب الجامعي التي يدرسها طلبة جامعة تعز والجامعات اليمنية جميعها كمتطلب أساسي في جميع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعات، يتم بناؤه في ضوء النماذج المعتمدة في الوثيقة الإرشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية و مجلس الاعتماد الأكاديمي و ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي في اليمن لتوصيف المقرر الدراسي.

4. **معايير الجودة:** المعيار بحسب دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية لاتحاد الجامعات العربية ما اتخذ أساسًا للمقارنة والتقدير، وهو مقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقويم الأداء الجامعي في دولة عربية من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة، ويقصد به أيضًا المواصفات اللازمة للتعليم الجامعي الجيد الذي يمكن قبوله وهي: ضمان جودته، وزيادة فعاليته، وقدرته على المنافسة في الساحة التربوية العالمية (دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية لاتحاد الجامعات العربية، 2013م). ويقصد

بالمعيار في هذه الدراسة: جملة الخصائص والمواصفات التي يجب ان تتوفر في توصيف المقرر الدراسي في ضوء النماذج المعتمدة لتوصيف المقرر الدراسي في الوثيقة الإرشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية و مجلس الاعتماد الأكاديمي و ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي في اليمن.

وتعرف الجودة (Quality) بأنها: المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة. وعرفها المعهد الأمريكي للمعايير بأنها: جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة (دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية لاتحاد الجامعات العربية، 2013م).

الخلفية النظرية ودراسات سابقة:

الخلفية النظرية:

(أ) واقع تدريس اللغة العربية في المرحلة الجامعية:

يشير واقع تدريس اللغة العربية في المرحلة الجامعية إلى توجهات مختلفة للجامعات العربية في تعاملها مع اللغة العربية بوصفها لغة تعليم وتعلّم، حيث نجد تباينًا في استخدامها كأداة تعليم في المرحلة الجامعية، فمن الجامعات العربية من يستخدمها كلغة تعليم في جميع التخصصات الطبيعية والإنسانية، حتى في الطب والصيدلية والهندسة وغيرها، كما هو الحال في سوريا، ومنها من يستخدمها لغة تعليم وتعلم في الكليات ذات التخصصات الانسانية و لا يستخدمها لغة تعليم في بعض الكليات و الأقسام ذات التخصصات الطبيعية، ومنها من لا يستخدم العربية لغة للتعليم والتعلم الجامعي أيًا كان التخصص العلمي الذي تقدمه هذه الجامعات، وذلك بالرغم من تعالي الدعوات إلى تعريب التعليم الجامعي المتكررة في المؤتمرات والندوات، منذ ثمانينيات القرن الماضي (انظر: وثيقة المؤتمر العام الرابع لاتحاد الجامعات العربية الذي انعقد في دمشق في مايو 1983م، و ندوة اللغة العربية التي عقدت في الجامعة الأردنية في نيسان 1982م في (الجبوري، 2001م).

ووصف رشدي طعيمه في دراسة له واقع اللغة العربية في الجامعات العربية في ستة اتجاهات أساسية هي كما يأتي: (طعيمه، 2003م)

الاتجاه الأول: تكون فيه اللغة العربية مادة تخصص ولغة تعليم: وذلك كما هي عليه في أقسام اللغة العربية بكليات الآداب واللغات والترجمة والألسن، وكليات اللغة العربية بالجامعات العربية.

الاتجاه الثاني: تكون فيه اللغة العربية مادة دراسية: وذلك كما في كليات الطب والتكنولوجيا وغيرها من الكليات العلمية التي يدرس فيها الطالب مقرراته الدراسية باللغة الأجنبية، ولكنه يدرس اللغة العربية متطلبًا جامعيًا وكذلك كما في الكليات التي لا يتخصص الطالب فيها في اللغة العربية وإن كان يدرس مقرراته بها، مثل الأقسام العلمية في كليات التربية. **الاتجاه الثالث**: تكون فيه اللغة العربية لغة تعليم وتعلم: وذلك كما في الكليات التي يتم تدريس المقررات فيها باللغة العربية مثل كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، كالآداب والحقوق والتجارة والفنون وغيرها.

الاتجاه الرابع: تكون فيه اللغة العربية مادة تخصص نوعي: وذلك كما في كليات الدراسات الدينية، مثل كليات: أصول الدين والشريعة وعلوم القرآن وعلوم الحديث وغيرها، ففي هذه الكليات يدرس الطالب اللغة العربية دراسة تخصصية نوعية متعمقة في مجال دراسي معين.

الاتجاه الخامس: تكون فيه اللغة العربية مادة تخصص لا لغة تعليم: وذلك في أقسام الدراسات الشرقية بالجامعات الأجنبية، وأقسام الدراسات السياسية (الشرق أوسطية) وفي هذه الأقسام تكون العربية تخصصًا رئيسًا أو فرعيًا، بل

قد يدرس الطلاب الأدب العربي واللغة العربية بالإنجليزية أو الفرنسية.

الاتجاه السادس: تكون فيه اللغة العربية لا لغة تخصص ولا لغة تعليم: وذلك كما في الكليات والأقسام التي يدرس فيها الطلبة المقررات المختلفة باللغة الأجنبية.

أما واقع تدريس اللغة العربية لغير المتخصصين في الجامعة:

تشير الأدبيات إلى أن تعليم اللغة العربية لغير المتخصصين فيها في جامعات الوطن العربي يمكن توصيفه على النحو التالي: (يماني، 2008م)

1. الدول العربية التي تدرس اللغة العربية متطلبًا جامعيًا لغير المتخصصين فيها هي: اليمن وعمان والإمارات العربية المتحدة والبحرين و قطر والسعودية والكويت والعراق وسوريا ولبنان والأردن ومصر والسودان وليبيا.

2. الدول العربية التي لا تدرس اللغة العربية متطلبًا جامعيًا في كليات جامعاتها، هي الجزائر وتونس والمغرب، فهذه الدول تكتفي بما درسه الطالب في مراحل التعليم العام في مجال اللغة العربية وآدابها، إذ ترى أن ما درسه الطالب من اللغة العربية قبل الجامعة يمكنه من إتقان مهاراتها، والاتصال بها، وتحصيل المعلومات بواسطتها.

3. الدول العربية التي تدرس اللغة العربية متطلبًا جامعيًا في كليات جامعاتها كلها هي: اليمن والسعودية وعمان والإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسوريا والأردن.

4. الدول العربية التي تكتفي بتدريس اللغة العربية متطلبًا جامعيًا بكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية دون غيرها من الكليات هي: العراق ومصر ولبنان.

5. يتفاوت الحد الزمني لتدريس اللغة العربية متطلبًا جامعيًا ما بين ساعة دراسية معتمدة إلى خمس عشرة ساعة دراسية غير معتمدة، والأخيرة هذه معتمدة في دولة الكويت وحدها.

6. تختلف تسمية مساقات اللغة العربية متطلبًا جامعيًا في الجامعات العربية من دولة إلى أخرى ويمكن تحديد المسميات الآتية لها: (مهارات الاتصال)، (متطلبات جامعة)، (لغة عربية عام)، (مهارات لغوية)، (تحرير عربي)، (متطلبات كلية)، (أدب عربي)، (نحو وصرف)، (نحو تطبيقي)، (بلاغة عربية)، (نصوص أدبية).

أهداف تعليم اللغة العربية لغير المتخصصين فيها في التعليم الجامعي:

توصل رشدي طعيمه في دراسته إلى قائمة بأهداف تدريس اللغة العربية متطلبًا جامعيًا على النحو الآتي: (طعيمة، 2003م):

أ. رفع مستوى الأداء لطلبة الجامعة في مواجهة العامية التي طغت على الفصحى.

ب. مواجهة الأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوبية التي سادت بين طلبة الجامعات، خاصة لدى غير المتخصصين في اللغة العربية.

ج. تقديم قواعد النحو العربي بطريقة ميسرة، من حيث المعالجة والتواصل، مما ييسر على الطالب الوصول إلى مستوى معقول من سلامة الأداء اللغوي.

د. النهوض بمهارات استخدام اللغة العربية لدى الطلبة مع التركيز على الجانب الوظيفي من اللغة.

هـ. محاولة تفادي الخطأ الشفوي في اللغة المنطوقة، والخطأ في الأداء الكتابي، مما يتطلب تعلم قواعد الإملاء بشكل كاف.

و. تأكيد الانتماء الوطني، إلى جانب التواصل التراثي مع صور مشرقة حضاريًا ووجدانيًا، تثري عقلية الدارس ووجدانه، تلبية احتياجات الطالب الجامعي في القرب من

تخصصه عبر النصوص المنتقاة في حقول المعارف العربية المتعددة، على أن تتخذ النصوص مجالاً لتصحيح اللسان وضبط الجمل.

ز. تنمية مهارات التلخيص، والتحليل، والعرض، والتقويم لدى الدارسين.

ح. محاولة تكوين سليقة لغوية واضحة للطالب الجامعي، لكونه مثقفًا عربيًا يعرف حاضره من خلال تواصله مع موروثه الطويل.

ط. تهذيب ملكة التذوق لدى الطلبة، مما يقربهم من اللغة، ويشجعهم على تذوق نصوصها تذوقًا أدبيًا يحببهم فيها وفي أساليبها، على أن يكون للنصوص المنتقاة قيم إنسانية رفيعة.

ك. اكساب الطلبة مهارات استخدام المكتبة مع اهتمام خاص باستخدام المعجمات والموسوعات، ودفع الطلبة إلى ممارسة دور إيجابي فاعل من خلال تكليفهم ببعض مهام يؤدونها خارج قاعات الدرس.

ل. محاولة إزالة الحواجز القائمة بين العلوم الإنسانية والتجريبية، وإيجاد صيغة للتقارب بينها من خلال القراءات النصية الكاشفة عن هذا التلاقي.

محتوى مادة اللغة العربية لغير المتخصصين فيها في التعليم الجامعي:

يختلف المحتوى الدراسي الذي يترجم أهداف تعليم مادة اللغة العربية متطلبًا جامعيًا لغير المتخصصين في الجامعات اليمنية، نتيجة لتباين وجهات النظر في كل جامعة حول طبيعته، ففي جامعة صنعاء كان محتوى اللغة العربية متطلبًا جامعيًا يدرس في مساقين الأول لقواعد النحو والصرف، والثاني للنصوص واللغة، ولكنها الآن تدرس في كتاب واحد يتضمن نصوصًا قرآنية وأدبية ولغوية، وبعض قواعد النحو والصرف والإملاء، وطريقة الكشف في المعجمات، وبعض الأخطاء اللغوية الشائعة؛ وفي جامعة عدن تدرس على هيئة موضوعات متفرقة في اللغة والأدب، ولا يوجد لها كتاب محدد(يماني، 2008م).

أما في جامعة تعز فمحتوى مادة اللغة العربية(101و102) المتطلب الجامعي المقدم لطلبة جامعة تعز يتمثل في كتابين دراسيين: أحدهما كتاب (أساسيات اللغة العربية مفاهيم وتطبيقات، 2007) والآخر (اللغة العربية تثقيفًا ومهارات، 2011م) تم تأليفهما بجهود ذاتية تحسب لأصحابها خدمة للطالب الجامعي ولتدريس هذه المادة، فالكتاب الأول تم تقسيمه إلى أربعه أقسام مبوبة اختص الأول منها بالإملاء وعلامات الترقيم والخط، والثاني بالقواعد النحوية ، والثالث بالأدب، واختص الرابع منها بنماذج من الأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوبية وطريقة تصويبها، ويلاحظ أن هذه الأقسام شملت بين دفتيها عددًا من القواعد الإملائية والنحوية التي تم تقديمها بطريقة مستقلة عن بعضها، وعدد من النصوص الأدبية التي مثلت عصور الأدب المختلفة وتم تقديمها كما تقدم موضوعات النصوص في الكتب الدراسية في صفوف المرحلة الثانوية حيث يقدم النص يتبعه تحليله وما على الطالب إلا القراءة والحفظ، دونما أي توجيه للطالب ليقوم بمهمة تحليل وتذوق النص.

أما الكتاب الثاني فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام اختص الأول منها بتقديم المهارات اللغوية الأربع مع عرض نظري بسيط لكل منها مشفوعًا ببعض النشاطات التطبيقية، واختص القسم الثاني بالقواعد النحوية والصرفية والتي تم تقديمها بنفس تفاصيل العرض في كتب صفوف المرحلة الثانوية، أما القسم الثالث فقد كان مخصصًا للأدب والنصوص حيث يدرس الطالب نماذج من النصوص الشعرية والنثرية الممثلة لفنون الأدب في عصوره المتعاقبة، يتم تقديمها بصورة مستقلة عن بعضها.

وعن واقع تدريس وتقويم مقرر مادة اللغة العربية لغير المتخصصين فيها في المرحلة الجامعية: فتشير دراسة(يماني، 2008م) إلى أن الطرائق التقليدية المعتمدة على الإلقاء والتلقين هي الغالبة في تدريس مادة اللغة العربية متطلبًا جامعيًا في البلاد العربية ومنها اليمن وإن كانت تستخدم بعض الطرائق الحديثة كالحاسوب في الإمارات، أو الطريقة الكلية التي تحلل النص نحوًا وإملاءً، وتدرب الطلبة على القراءة والكتابة وغيرها من مهارات اللغة، إلا أنها محدودة. وتقويم هذه المادة يتم في بعض الجامعات باختبار نهائي تحسب درجته من 100 في نهاية السنة، وفي بعضها الآخر فصلي ولكنه يجعل تقويمها بطريقتين: أعمال فصل 40%، واختبار فصلي 60 % لكل فصل دراسي على حدة.

(ب) تطوير البرامج الأكاديمية ومقرراتها وجودتهما

يعرّف البرنامج الأكاديمي(Academic Program) **بأنه:** مجموعة من الآليات لتحقيق مجموعة المعارف والمهارات والوجدانيات التي تقدمها الجامعة داخل جدرانها وخارجها لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة من البرنامج الأكاديمي في فترة زمنية محددة (دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية لاتحاد الجامعات العربية، 2013م). **ويعرّف المنهاج**(Curriculum) بأنه: مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية التي تؤدي إلى منح الدرجة الأكاديمية المرتبطة بهذا البرنامج (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير، إلخ) (دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية لاتحاد الجامعات العربية، 2013م).

في ضوء علاقة الاشتمال التي تتضح لنا من التعريفين السابقين بين مفهومي البرنامج والمنهاج بمقرراته يتأكد أن المنهاج مكون مهم في البرنامج وآلية من آلياته التي يحقق بها البرنامج أهدافه ومخرجات تعلمه، ومن ثم فإن أي عملية تطوير أو مراجعة للبرنامج تقتضي مراجعة وتطوير المنهاج التعليمي بمقرراته الدراسية.

وتعد البرامج الأكاديمية في الجامعات أحد أهم أولويات تطوير التعليم العالي لمواجهة مشكلات الحياة العصرية والأنماط الجديدة من السلوكيات والمعاملات وثورة المعلومات ووسائل الاتصال، والأخذ بالأساليب المتطورة في التعليم وعلى رأسها تكنولوجيا التعليم. ولما كانت البرامج الأكاديمية المقدمة من الجامعات إلى مجتمعها وبيئتها قلب عملية الامتداد الجامعي ومحوره، لذا يعد البرنامج نقطة البداية في عملية تقويم هذا الامتداد؛ ويتضمن أي برنامج مكونات أساسية تمثل أجزاء متكاملة من تصميم أوسع وأكبر لربط الجامعة بالمجتمع، ومن هنا فإن القيمة النهائية للبرنامج تشكل أساس أي تطوير للجامعة في ضوء علاقتها بمجتمعها(الوثيقة الارشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية، د ت).

ولذلك فإن تطوير الجامعة يبدأ من مراجعة وتطوير برامجها الأكاديمية إذ تشير الأدبيات ذات العلاقة إلى أن عملية ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية من القضايا المهمة والملحة التي فرضها الواقع المعاصر بما فيه من متغيرات العولمة وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات التي تتجه جميعها نحو تدويل التعليم العالي في مختلف المجالات، لذا أصبح لزاما على وزارات التعليم العالي في الوطن العربي الارتقاء بمؤسساتها التعليمية والاهتمام بتطبيق مفاهيم الجودة الشاملة، واعتماد معايير علمية رصينة لتقويم أداء وجودة تلك المؤسسات ومختلف البرامج الأكاديمية التي تقدمها (دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية لاتحاد الجامعات العربية، 2013م).

مبررات مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية في اليمن:

أظهرت نتائج تحليل البيئة الداخلية للتعليم العالي في اليمن، ضعف أغلب البرامج التعليمية وتكررها، وغياب رؤية واضحة لخارطة برامجية تنبع من احتياجات التنمية الاجتماعية الشاملة للمجتمع اليمني وتطلعاته المستقبلية،

فضلاً عن التحديات التي تواجه الوضع الراهن، كما أسفرت النتائج عن جملة من مظاهر القصور التي تعاني منها البرامج الأكاديمية في الجامعات اليمنية تتمثل في الآتي: (الوثيقة الارشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية، د ت).

- معظم البرامج الحالية ومناهجها التعليمية بلا أهداف محددة.
- التكرار والازدواجية في البرامج الأكاديمية ومناهجها ومقرراتها الدراسية.
- معظم المقررات الدراسية ومحتوياتها لا ترتكز على أهداف البرامج التعليمية.
- معظم المقررات الدراسية غير موصفة بصورة صحيحة.
- غياب رأي جهات التوظيف (القطاعين العام والخاص).
- عدم مواكبة الانفجار المعرفي والتقني الذي يواجه العملية التعليمية بمختلف فروعها.
- النمطية في الخطط الدراسية الحالية.
- أساليب التدريس والوسائط التعليمية والدروس العملية والتدريب الميداني لا تخدم أهداف البرامج.
- أساليب التقويم الحالية تقليدية وتحتاج إلى تحديث وتطوير.

جودة البرامج الأكاديمية:

على الرغم من تعدد واختلاف التعريفات التي تناولت مفهوم الجودة فإن هناك اتفاقا عاما على أن الجودة ترتبط بإيجاد الخصائص والسمات المرغوب فيها بشكل نوعي ومتميز في العمل أو الشيء المراد تجويده بما يتفق ورغبات المستفيد من ذلك العمل(الجلبي، 2011 م).

معايير اعتماد البرامج الأكاديمية: تعد معايير اعتماد البرامج الأكاديمية متطلبات الحد الأدنى من معايير الجودة التي يشترط على البرامج الأكاديمية استيفاؤها من أجل اجازتها واعتمادها، ولا بد من التمييز بين معايير اعتماد البرنامج الأكاديمي، ومعايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي، إذ إن ضمان جودة التعليم هو فحص اجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهدافها، والتطبيق من حيث توافق الممارسة الفعلية مع الترتيبات المخططة، والنتائج من حيث تحقيق الترتيبات والاجراءات للنتائج المطلوبة، والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة بالتعليم والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق والتنفيذ والنتائج(الجلبي، 2011م). ويتكون الإطار العام للمعايير التي اعتمدها مجلس ضمان الجودة في اتحاد الجامعات العربية لضمان جودة البرامج الأكاديمية من عشرة محاور رئيسية يشتمل كل منها على عدد من المؤشرات هي: (دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية لاتحاد الجامعات العربية، 2013م)

1. أهداف البرنامج ومخرجات التعلم (13) مؤشرًا.
2. المنهاج ومقرراته الدراسية (22) مؤشرًا.
3. التعليم والتعلم (14) مؤشرًا.
4. أعضاء هيئة التدريس (8) مؤشرات.
5. المكتبة ومصادر التعلم (10) مؤشرات.
6. تقدم الطلبة وتقويم أدائهم (33) مؤشرًا.
7. المرافق والخدمات المساندة (13) مؤشرًا.
8. إدارة البرنامج الأكاديمي (23) مؤشرًا.
9. البحث العلمي والتواصل الخارجي (27) مؤشرًا.
10. ادارة الجودة وتحسينها (15) مؤشرًا.

يشير دليل ضمان جودة البرامج لاتحاد الجامعات العربية في تقويم ومراجعة المنهاج الدراسي بوصفه محورًا من محاور جودة البرنامج الأكاديمي إلى أن تقرير عملية تقويم

ومراجعة البرنامج الأكاديمي يجب أن يناقش مدى فاعلية المنهاج الدراسي في تحقيق أهداف البرنامج الأكاديمي ومخرجاته، اضافة إلى تقديم الأدلة والشواهد والبيانات اللازمة المؤكدة لذلك، ومن الأمور التي يجب أن تتناولها عملية التقويم كحد أدنى ما يأتي:

أ. توافق الخطة الدراسية مع أهداف البرنامج الأكاديمي ومخرجات التعلم.

ب. وجود خطة تفصيلية للبرنامج الأكاديمي تبين المقررات الدراسية وتصنيفها وتسلسلها، وتوضح عدد ساعات الدراسة المتوقعة من الطالب لكل مقرر دراسي.

ج. استناد الخطة الدراسية إلى مرجعيات محلية وإقليمية وعالمية.

د.تغطية الخطة الدراسية لحقول المعرفة المختلفة في التخصص.

هـ. وجود خطة دراسية تفصيلية لكل مقرر دراسي تتضمن الآتي:

الوصف العام للمقرر الدراسي.

- بيان نسبة النظري والعملي للمقرر الدراسي.
- الهدف العام والأهداف التفصيلية.
- مخرجات التعلم. - المحتويات التفصيلية للمقرر الدراسي.
- الجدول الزمني للمحاضرات.

1. أساليب التدريس والتقويم.
2. الكتاب المعتمد والمراجع المساندة.

هـ. توثيق المنهاج الدراسي واعلانه بكافة تفاصيله لأصحاب العلاقة.

و. حداثة المنهاج الدراسي واتساقه مع التوجهات الحديثة في التخصص والبحث العلمي ذي العلاقة.

ز. التوازن بين الشمولية والعمق معًا في المحتوى العلمي للمقررات الدراسية.

ح. مراجعة المنهاج بشكل دوري.

كما أن جودة البرامج التعليمية ومحتوى المقررات في التعليم العالي تعني شمولها، وعمقها، ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، ومساهمتها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة عن التلقين، ومثيرة للتفكير، من خلال الممارسات التطبيقية لتلك المقررات والبرامج التعليمية وطرق تدريسها (عليمات، 2004م). ولعل في ذلك ما يلقي الضوء على المواصفات التي ينبغي أن تتضمنها معايير جودة المقررات الدراسية التي تقدمها البرامج الأكاديمية إلى الطلبة ، التي تتمثل في أسس وضوابط توصيف المقرر الدراسي والخصائص والسمات التي يجب أن يتسم بها التوصيف الشامل للمقرر الذي يتسم بالجودة.

جودة المنهاج والمقررات الدراسية: نتيجة للانتقادات التي تعرض لها التعليم الجامعي وضعف مخرجاته في التعاطي مع التطورات العلمية المتسارعة، والاستجابة لمتطلبات سوق العمل، عملت بعض الجامعات على استخدام مداخل أخرى في تصميم برامجها، كمدخل الأهداف السلوكية والكفايات، ومع بداية الألفية الثانية اتجهت غالبية الجامعات على مستوى العالم، ووكالات الجودة في التعليم العالي للأخذ بمدخل مخرجات التعلم المتوقعة، حيث أصبح الطلبة محور تخطيط البرامج، فلا يتم تصميم محتوى البرنامج كهدف بحد ذاته، وإنما ما الذي ينبغي أن يفعله من أجل الطلبة ليتمكنوا من تحقيق مخرجات التعلم المتوقعة، وكيف يمكن التحقق من أنهم حققوا تلك المخرجات. وبذلك خطت الجامعات خطوات متقدمة لتحقق برامجها

الحد المقبول من الممارسات العالمية، وتلبي معايير الجودة في التعليم العالي من أجل كسب ثقة الطلبة وأولياء أمورهم وأصحاب العمل والمجتمع عامة. ومن نتائج ذلك أن أصبحت خطط المقررات الدراسية من المكونات الضرورية لنظام ضمان الجودة، التي تضمن المؤسسة التعليمية من خلالها التزامها بالمعايير العالمية للجودة، فضلا عن استيفاء هذه الخطط في محتوى برامجها لنوع الدرجة العلمية وشروطها الأكاديمية(كويران، 2013م).

معايير جودة المنهاج والمقررات الدراسية: تقوم الجودة الشاملة على عملية أساسية مفادها أنه يجب تحديد احتياجات المستفيدين من الخدمة، لترجمتها إلى مواصفات ومعايير تكون أساسًا لتصميم هذه الخدمة، ومعايير الجودة كما عرفها الناقة "عبارات تحدد شروطًا ومواصفات ومتطلبات قياسية لشيء أو عمل أو أداء ما ؛ بحيث تصف هذه المعايير الشيء أو العمل أو الأداء في أجود صورة وأكملها في ظل ظروف وسياقات معينة "(الناقة، 1427هـ). و ذلك يشير إلى أن معايير الجودة تعني الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في المنتج بحيث يؤدي استعماله إلى أقصى درجة من الأهداف المتوخاة منه.

وإذا تم تطبيق ذلك المفهوم على معايير الجودة الشاملة للمقررات الدراسية التي تقدمها البرامج الأكاديمية في جامعة تعز لطلبتها يمكن القول: إنها مجموعة الشروط والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر في التوصيف الدقيق للمقرر الدراسي على مستوى الأهداف ومخرجات التعلم والمحتوى واستراتيجيات التدريس والتعلم وأساليب التقويم، مما ينبغي تضمينه في بنية خطة المقرر وملف المقرر.

فتوصيف المقرر عملية بنائية يتم بموجبها تحديد المواصفات التي تمثل بنية المقرر الدراسي، ومواصفات المقرر هي العناصر الأساسية التي ينبغي أن تشملها وثيقة المقرر بحسب معايير الجودة، ويتم تحديدها من خلال مراجعة وثيقة مواصفات البرنامج والمعايير الأكاديمية المرجعية الخارجية، بوصفها مرتكزات أساسية لبناء وثيقة مواصفات المقرر(الوثيقة الارشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية، د ت).

ولأن الدراسة الحالية تقتصر على معايير الجودة في المقررات الدراسية التي تشتمل عليها البرامج الأكاديمية التي تنفذها الجامعات عبر أقسامها العلمية، فإن الباحثة تجتهد في اعتماد شروط ومواصفات التوصيف الصحيح للمقرر الدراسي طبقًا لضوابط الجودة (وفقا لخطوات توصيف المقرر الدراسي والقوالب المعدة لذلك والمعتمدة من مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في وزارة التعليم العالي في اليمن) أساسا ومحكاً لتطوير وتحسين مقرر مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي الذي تقدمه الأقسام العلمية في الجامعات اليمنية ومنها جامعة تعز، حتى يكون متصفًا بالجودة ومحققًا لمعاييرها من حيث الأهداف، ومخرجات التعلم، والمحتوى وتنظيمه، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم، ويلبي حاجات المستفيدين من هذا المقرر، والذي يتم تناول تفاصيله في الجزئيات الآتية.

مواصفات المقرر الدراسي: (كويران، 2013م)

يقصد بمواصفات المقرر الدراسي وضع الإطار العام، والتخطيط التفصيلي للعناصر الأساسية التي تتكون منها خطة المقرر الدراسي بالاستناد إلى معايير الجودة، ووفقا لمدخل المناهج المعتمدة على مخرجات التعلم المتوقعة. وتتضمن وثيقة مواصفات المقرر الدراسي العناصر الأساسية الآتية:

1. معلومات عامة عن المقرر الدراسي.
2. وصف المقرر الدراسي.
3. مخرجات التعلم المقصودة.
4. مواءمة مخرجات التعلم المقصودة مع استراتيجيات

التدريس والتقويم.

5. محتوى المقرر الدراسي.

6. استراتيجيات التدريس.

7. المهام والتعيينات.

8. استراتيجيات التقويم.

9. مصادر التعلم.

10. الضوابط والسياسات المتبعة في المقرر الدراسي.

تخطيط المقرر الدراسي:

يتم تخطيط المقرر الدراسي في مرحلتين، تتمثل الأولى في **كتابة مواصفات المقرر الدراسي** وأما الثانية فترمي إلى **إعداد خطة المقرر الدراسي** بوصفها أساس قيادة العملية التعليمية تنفيذا وتقويما. وقد اعتمدت هذه الدراسة هذه الخطوات في توصيف مقرر مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي الذي تقدمه الدراسة الحالية مقترحًا لتطوير مادة اللغة العربية (101 و 102) التي يدرسها طلبة الجامعات اليمنية على اختلاف برامجها الأكاديمية بوصفها متطلبًا جامعيًا. وهذه الخطوات كما وصفها (كويران، 2013م) في الحقيبة التعليمية (تصميم المقرر الدراسي) ضمن اصدارات مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في اليمن على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: كتابة مواصفات المقرر الدراسي: وتمر عبر الخطوات الآتية:

1) تحليل السياق العام للمقرر.

2) كتابة مكونات مواصفات المقرر الدراسي (معلومات عامة عن المقرر الدراسي- وصف المقرر الدراسي).

3) تحديد مخرجات تعلم المقرر الدراسي وصياغتها.

4) مواءمة استراتيجيات التدريس والتقويم بمخرجات التعلم.

5) اختيار المحتوى وتنظيمه.

6) تحديد استراتيجيات التدريس اللازمة لتدريس المقرر وتحقيق مخرجاته.

7) تحديد التكليفات/ المهام.

8) تحديد طرق وأساليب تقويم تعلم الطالب ومخرجات تعلم المقرر.

9) تحديد وكتابة مصادر تعلم المقرر الدراسي من الكتب والمراجع العلمية ومصادر التعلم الأخرى التي يحتاجها الطالب لدراسة المقرر الدراسي.

10) تحديد السياسات المتبعة في المقرر الدراسي كمواعيد تنفيذ المهام والتكليفات، الاختبارات وارشادات الحضور و الغياب، والرسوب والنجاح، والغش وانتحال الشخصية، وغيرها من السياسات.

المرحلة الثانية: اعداد خطة المقرر الدراسي: تعد خطة المقرر الدراسي المنتج النهائي لنشاط عضو هيئة التدريس لتخطيط المقرر وكتابة مواصفاته، وهو مكتوب أساسا - لا حصرا- للطلبة، الغرض الرئيس منها توفير خريطة طريق لمساعدة الطلبة على دراسة المقرر الدراسي بنجاح. وبذلك تمثل خطة المقرر الدراسي أساس القيادة المباشرة لعمليتي التعليم والتعلم (دليل للمدرس والطالب)، ويتضح من خلالها الإسهام الذي يمكن أن يحققه المقرر الدراسي في تحقيق مخرجات البرنامج، فضلا عن أنها تضع الأساس للقيادة والمراقبة للعملية التعليمية في المقرر الدراسي. ويتكون قالب خطة المقرر الدراسي من مكونات قالب مواصفات المقرر نفسه مع بعض الاختلافات البسيطة، ويتمثل دور موصف المقرر الدراسي في تعبئة مكونات قالب خطة المقرر بالاستناد إلى ما تم تخطيطه مسبقا وتضمنه قالب مواصفات المقرر. وتتمثل مكونات قالب خطة المقرر في:

1. معلومات عن مدرس المقرر.

2. معلومات عامة عن المقرر.

3. وصف المقرر.
4. مخرجات تعلم المقرر.
5. محتوى المقرر.
6. استراتيجيات التدريس.
7. التكليفات / المهام.
8. استراتيجيات التقويم.
9. مصادر التعلم.
10. سياسات المقرر وضوابطه.

دراسات سابقة:

يتم هنا عرض عددٍ من الدراسات المتصلة بالدراسة الحالية تم توزيعها في محورين:

(أ) محور الدراسات التي تناولت تطوير تدريس اللغة العربية في الجامعة: توجد عدد من الدراسات التي تناولت تطوير تعليم اللغة العربية منها العربية تمت خارج اليمن ومنها اليمنية التي تمت محلياً داخل البيئة اليمنية وسيكتفى هنا بعرض الدراسات اليمنية وعلى النحو التالي:

1. دراسة خاقو 1997م: سعت إلى تقديم برنامج مقترح لتدريس مقرر النحو متطلبًا جامعيًا في ضوء نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني وقياس أثره على التحصيل في بعض المهارات النحوية المقررة على طلبة كليات التربية بالجمهورية اليمنية، وذلك للتغلب على مشكلة نفور الطلبة من دراسة النحو وكراهيتهم لمادته.

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث أداة الاستبانة واختبارًا تحصيليًا مستخدمًا المنهج شبه التجريبي، وبعد إجراء التجربة وتطبيق البرنامج على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة صنعاء، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح أدائهم في الاختبار البعدي، و كذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح أداء المجموعة التجريبية.

2. دراسة يماني 2008م: هدفت إلى تطوير مقرر مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي لطلبة كليات التربية بجامعة عدن في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ولتحقيق ذلك أعد الباحث قائمة بالأسس اللازمة لتطوير مقرر مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي واستخدمها في تقويم المقرر القائم لمادة اللغة العربية في جامعة عدن بعد أن حول قائمة الأسس إلى بطاقة تحليل، بعد ذلك قدم تطويرًا مقترحًا لمساق اللغة العربية الذي يدرسه طلبة جامعة عدن من غير المتخصصين في دراسة اللغة العربية في ضوء تلك الأسس، ولاختبار فاعلية المساق المطور تم تطبيق إحدى وحدات المقترح المطور وهي وحدة (مهارات الكتابة الموضوعية) على عينة من طلبة كلية التربية / صبر بمحافظة لحج، حيث اعتمد طلبة قسم علوم الحياة مجموعة تجريبية وطلبة قسم الكيمياء مجموعة ضابطة وأعد الباحث اختبارًا تحصيليًا لقياس مدى تحقق أهداف الوحدة التجريبية.

وبعد معالجة نتائج الطلبة إحصائيًا توصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المطورة في تنمية مهارات الكتابة الموضوعية لدى طلبة الجامعة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(0.05) في مستوى نمو مهارات الكتابة الموضوعية لصالح المجموعة التجريبية، كما حصل التصور المقترح لتطوير مكونات مساق اللغة العربية المتطلب الجامعي لطلبة كليات التربية بجامعة عدن على درجة أهمية كبيرة جدًا بلغت نسبتها 94% لدى كلٍ من أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

3. **دراسة الكبسي 2009م:** هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير مقرر اللغة العربية المتطلب الجامعي في ضوء الاحتياجات اللغوية لطلبة جامعة صنعاء، حيث تم اعداد قائمة بالاحتياجات اللغوية لطلبة كلية التربية في جامعة

صنعاء وتم تحديد درجة أهمية هذه القائمة من وجهة نظر طلبة كلية التربية في المستوى الأول في التخصصات الانسانية والطبيعية البالغ عددهم(360) طالبا وطالبة، وفي ضوء الاحتياجات اللغوية التي حصلت على درجة أهمية 80% فما فوق وعددها(22) احتياجًا تم بناء التصور المقترح الذي تكون من: الأهداف العامة، والأهداف الخاصة المتضمنة للاحتياجات اللغوية، والمحتوى، واستراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم المناسبة.

(2) **محور الدراسات التي تناولت تطوير المقررات الدراسية في ضوء معايير الجودة:**

1. **دراسة النمري 2006م:** سعت إلى تقويم المقررات التربوية في برنامج الاعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى في ضوء معايير الجودة الشاملة، حيث قامت الباحثة ببناء قائمة بمعايير جودة المقررات التربوية بلغت خمسة وخمسين معياراً شملت محاور: الأهداف، ومفردات المقرر النظرية والتطبيقية، وتوزيع وتنظيم المقررات التربوية ومفرداتها على سنة الاعداد، وبعد تحويل القائمة إلى استمارة تقييم قامت الباحثة بتحليل محتوى المقررات التربوية(17مقررًا) في برنامج الاعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى في ضوئها. وقد تكونت عينة الدراسة من عشرين متخصصًا ومتخصصة في الأقسام التربوية بجامعة أم القرى و(25) مشرفًا ومشرفة من المشرفين على تعليم اللغة العربية في مدينة مكة المكرمة. وقد خلصت الدراسة إلى افتقار المقررات التربوية التي تقدمها كلية التربية بجامعة أم القرى إلى معايير الجودة الشاملة التي حددتها الدراسة في محاورها الأربعة.

2. **دراسة حمزة 2015م:** كان هدفها تقويم مقرر نظم المعلومات الجغرافية في ضوء معايير جودة التعليم، حيث أعدت الباحثة استبانة تكونت من ثلاثين فقرة توزعت على ستة مجالات هي: الأهداف، والمنهج والكتاب المدرسي، وطرائق التدريس، وأعضاء هيئة التدريس، والتقويم، ومراقبة العملية التعليمية، استخدمتها لتقييم واقع مقرر نظم المعلومات الجغرافية الذي يدرس في السنة الثالثة في قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية بجامعة بابل؛ وبعد توزيع الاستمارة على عينة الدراسة البالغ عددهم(46) تدريسيًا من جامعتي بابل والمستنصرية، ومعالجة البيانات احصائيًا أظهرت النتائج عدم تحقق ثمان فقرات من فقرات استمارة التقييم.

بتفحص ملامح الدراسات السابقة يتضح أن أي منها لم تتناول تقويم واقع تدريس مادة اللغة العربية(101و102) المتطلب الجامعي كما لم تسع أي منها إلى تطوير هذه المادة من خلال تقديم توصيف مقترح لها في ضوء معايير الجودة وضوابط توصيف المقرر الدراسي، الأمر الذي يميز هذه الدراسة عن سابقاتها محليًا وعربيًا من حيث الهدف والاجراء، ويجعل منها اضافة نوعية إلى المكتبة العربية.

منهج الدراسة والإجراءات:

1. منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية المنهج الوصفي في إعداد أداة تقييم الواقع الحالي لتدريس مقرر مادة اللغة العربية (101و102) المتطلب الجامعي وتطبيقها على العينة، وجمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا، وكذا في بناء قائمة المهارات اللغوية اللازمة لطلبة الجامعة وتحكيمها، فضلاً عن إعداد التوصيف المقترح لمقرر اللغة العربية (101و102) المتطلب الجامعي وتحكيمه.

2. مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة الحالية من:

أ- جميع الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المساعدة المنتسبين لقسم اللغة العربية في مركز اللغات بجامعة تعز والأساتذة المتعاقدين معهم من خارج الجامعة من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس

الـذين يقومـون بتـدريس مـادة اللغـة العربيـة (101و102) المتطلـب الجـامعي لجميـع طلبـة المسـتوى الأول في كليـات الجامعة ومراكزها والبالغ عددهم نحو تسعة أفراد.

ب- جميـع طلبـة الجامعـة في الكليـات والمراكـز التابعـة للجامعة البالغ عددهم نحو (22692) طالبًا بحسب إحصائية الجامعة للعام 2013- 2014م.

3. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في:

أ- تسعة أعضاء من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المساعدة في الجامعـة والأسـاتذة المتعاقـد معهـم مـن خـارج الجامعـة الـذين يقومـون بتـدريس مـادة اللغـة العربيـة (101و102) المتطلـب الجـامعي، يمثلـون جميـع أفـراد مجتمـع العينـة تم اختيارهم بطريقة قصدية.

ب- (146) طالبًا وطالبة بواقع (78) طالبًا و(68) طالبة من طلبة المستوى الثاني يمثلون طلبة جميع كليات الجامعة في مدينـة تعـز غـير المتخصصـين في اللغـة العربيـة يمثلـون نسـبة (5%) مـن مجمـوع طلبـة الجامعـة في المسـتوى الثـاني البـالغ عددهم نحـو(7280) طالبًا وطالبـة ويمثلـون مـا نسـبته 32% مـن إجمـالي عـدد طلبـة الجامعـة البـالغ عـددهم (22692) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة على مـرحلتين المرحلـة الأولى تم فيهـا اختيـار الكليـات حيـث تم اختيار الكليات الواقعة في مدينة تعز فقط لصعوبة وصـول الباحثة إلى كليـات الجامعـة في التربـة والمخـلاف، والمرحلـة الثانية تم فيها اختيار عينة الطلبة من طلبة المستوى الثاني من مختلف أقسام كليات الجامعة عـدا الأقسـام التـي لا يـدرس طلبتهـا مـادة اللغـة العربيـة(101 و102) المتطلـب الجـامعي وهي أقسام: اللغـة العربيـة، والتربيـة الاسـلامية، والقـرآن الكريم وعلومه، حيث يكون الطالب في هـذا المسـتوى قـد أنهى مساقين دراسيين للمادة هما مادة اللغـة العربيـة (101) ومادة اللغة العربية (102).

4. أدوات الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداتين هما:

أ. **استبانة تقييم المقرر الدراسي**: لتحقيـق هـدف الدراسـة الأول في تقييم واقع تدريس مادة اللغة العربية (101و102) المتطلـب الجـامعي، تم إعـداد اسـتبانة لتقيـيم واقـع تـدريس المـادة بالاسـتعانة بعـدد مـن الدراسـات السـابقة والأدبيـات ذات الصلة، بعد ذلك تم عرضـها علـى عـدد مـن الأسـاتذة في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وبعد ابـداء المحكمـين ملاحظـاتهم تكونـت اسـتبانة التقيـيم في صورتها النهائية من(25) فقرة توزعت على مجالات التقييم المختلفـة الـتي شملتهـا الأداة وهـي: الأهـداف مثلتـه (4) فقـرات، والمحتـوى مثلتـه(9) فقـرات، واسـتراتيجيات التـدريس وأنشـطة الـتعلم مثلتـه (6) فقـرات، وأسـاليب التقويم مثلته(6) فقرات.

صدق الأداة: بعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة من خـلال آراء المحكمـين وملاحظـاتهم الـتي أكـدت صـلاحية الاستبانة لتقييم واقـع تـدريس المقـرر، تم حسـاب الاتسـاق الـداخلي لفقـرات الاسـتبانة مـن خـلال اسـتخراج معامـل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبانة باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية SPSS، وقد اظهـرت قـيم المعـاملات أن جميـع الارتباطـات دالـة عنـد مسـتوى (1 0,0) حيـث تراوحت قيم الارتباط بين (407, و 714,) باسـتثناء الفقـرة (8) التي حظيت بارتباط غير دال قدره(047,).

ثبات الأداة: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلـغ (910,) ما يعني تمتع الأداة بمعامل ثبات عالٍ.

ب. **قائمة المهارات اللغوية اللازمة لطلبة الجامعة:** لتحقيق هدف الدراسة الخاص ببناء التصور المقترح لمقرر مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي في ضوء معايير الجودة، تم إعـداد قائمة بالمهارات اللغوية اللازمة للطالب الجامعي بالإفادة من بعض الدراسات والأدبيات ذات العلاقة، ومن ثم تم

عرض القائمة على عدد من الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس في مجالي اللغة العربية و مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في جامعات صنعاء وتعز و إب، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أصبحت القائمة تتكون من (26) مهارة بواقع (9) مهارات في مجال القراءة، و (6) مهارات في مجال الكتابة، و (5) مهارات في مجال الاستماع، و (4) مهارات في مجال التحدث، ومهارتان في مجال القواعد النحوية والاملائية. و قد تم الاعتماد على هذه القائمة في بناء التوصيف المقترح لمادة اللغة العربية (101 و 102) المتطلب الجامعي (انظر ملحق الدراسة).

5. **التطبيق الميداني:** بعد التأكد من الخصائص الإحصائية لأداة الدراسة (استمارة تقييم واقع تدريس مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي) تم اختيار العينة ثم تطبيق أداة الدراسة عليها بالاستعانة بإحدى معيدات قسم التربية الخاصة في كلية التربية، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائيًا عبر البرنامج الاحصائي(SPSS).

*** اعداد توصيف مقترح لتطوير مقرر مادة اللغة العربية (101 و 102) المتطلب الجامعي:** لتحقيق هدف الدراسة لتطوير واقع تدريس مادة اللغة العربية (101 و 102) المتطلب الجامعي في جامعة تعز عبر بناء توصيف مقترح لهذه المادة في ضوء معايير وضوابط جودة المقرر الدراسي، بما يضمن واقعا أفضل لتدريس هذه المادة، تم بناء هذا التوصيف وفقًا الخطوات الآتية:

أ. تقييم الواقع الحالي لتدريس مقرر مادة اللغة العربية (101 و 102) المتطلب الجامعي من وجه نظر الأساتذة القائمين على تدريس هذه المادة والطلبة الذين هم عينة الدراسة والذين تم اختيارهم من بين طلبة جامعة تعز، وذلك من خلال استمارة تقييم المقرر الدراسي التي تم اعدادها لغرض تحقيق الجانب الميداني من الدراسة الحالية.

ب. اعداد قائمة بمهارات اللغة العربية اللازمة لطلبة الجامعة تم الاعتماد عليها في صياغة مخرجات تعلم المقرر الدراسي بوصفها خطوة أساسية في بناء التوصيف.

ج. اعداد التوصيف الخاص بمقرر مادة اللغة العربية (101 و 102) المتطلب الجامعي على وفق خطوات توصيف المقرر الدراسي المعتمدة في الوثيقة الارشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية ومجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في وزارة التعليم العالي في اليمن وعلى النحو التالي:

(1) **تحليل السياق العام للمقرر:** وفي هذه الخطوة تم تحديد الحاجة الى المقرر كونه يغطي مكونًا مهمًا من مكونات البرامج الأكاديمية (مكون متطلبات الجامعة) التي تقدمها الجامعة في أقسامها المختلفة، إذ يمثل أحد مقررات متطلبات الجامعة، كما تم تحديد الاهداف العامة للمقرر وتحكيمها، وكذا تحديد نوع المتطلب الذي يحققه، وهما مقرر اللغة العربية 101، ومقرر اللغة العربية 102، ويعد المقرر الدراسي موضوع التوصيف تطويرًا مطلوبًا استجابة لنتائج تقويم المقرر الدراسي ذاته التي تم التوصل إليها في الجانب الميداني من الدراسة الحالية. أما موقع المقرر بالنسبة لخارطة البرنامج الأكاديمي فتتم دراسة المقرر في المستوى الأول من كل البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة، باستثناء برامج كلية الحقوق وبرنامج قسم اللغة الفرنسية حيث يدرس في المستويين الأول والثاني منها.

(2) **كتابة مكونات مواصفات المقرر الدراسي:** وقد تمثلت هذه المكونات فيما يأتي:

1. كتابة معلومات عامة عن المقرر الدراسي: وتتمثل في: اسم المقرر: مقرر مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي - رمز المقرر ورقمه: 101 و 102- الساعات المعتمدة: ساعتان - يتم تدريس المقرر: في الفصلين الأول والثاني من المستوى الأول-المتطلبات السابقة لدراسة المقرر: لا توجد-

المتطلبات المصاحبة لدراسة المقرر: لا توجد- لغة تدريس المقرر: العربية - نظام الدراسة فصلي- مكان تدريس المقرر: مباني كليات جامعة تعز- وأخيرًا اسم موصف المقرر وجهة اعتماد مواصفات المقرر وتاريخه.

2. كتابة وصف للمقرر الدراسي: كتابة فقرة تصف المقرر بصفة عامة وطبيعته والغرض منه والمعارف المتضمنة فيه.

3. صياغة مخرجات التعلم المقصودة: صياغة مخرجات التعلم في ضوء قائمة المهارات اللغوية اللازمة للطالب الجامعي التي تم اعدادها لهذا الغرض حيث مثلت جملة المواصفات التي يجب أن تكتسبها بها الطالب الجامعي في مهاراته اللغوية، وقد تم تقسيم مخرجات تعلم المقرر إلى أربعة مكونات: المعرفة والفهم بواقع(20) مخرجًا، والمهارات التخصصية (13) مخرجًا، والمهارات الذهنية (9) مخرجات، والمهارات الانتقالية(4) مخرجات.

4. مواءمة مخرجات التعلم المقصودة مع استراتيجيات التدريس والتقويم: حيث تم اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم المهارات اللغوية و في ضوء مخرجات التعلم وأهداف تدريس المادة كالمدخل الاتصالي والمدخل التكاملي ومدخل الوظيفة في تعليم المهارات اللغوية والاستراتيجيات التي تحقق التفاعل الذاتي مع مادة التعلم كالاكتشاف الموجه والتعلم التعاوني واستراتيجيات فهم المقروء، وكذا تحديد واختيار اسلوب ملف الانجاز كأداة لتقويم أداء الطلبة في المقرر.

5. تحديد محتوى المقرر الدراسي: وفي ضوء الأهداف العامة للمقرر ومخرجات تعلمه تم تحديد المفردات والموضوعات المناسبة لتحقيق الأهداف ومخرجات التعلم، وأسلوب تنظيمها وطريقة كتابتها.

6. تحديد استراتيجيات التدريس: في هذه الخطوة تم اقتراح عدد من المداخل المستخدمة في تعليم اللغة وتحديد مجموعة من استراتيجيات التدريس واستراتيجيات تعليم المهارات اللغوية التي يمكن استخدامها لتقديم محتوى المادة واكساب الطلبة الخبرات والمهارات اللغوية المطلوبة وبما يحقق أهداف المادة ومخرجات تعلمها.

7. تحديد المهام والتعيينات: وهنا تم اقتراح آلية متكاملة للتعيينات والنشاطات والمهام التي يتم من خلالها مساعدة الطلبة على تطبيق المهارات والخبرات اللغوية التي اكتسبوها من خلال المقرر، وهي آلية تقوم على تنويع المهام والتكليفات بحسب طبيعة تخصص الطالب وتضمن توحيد أسلوب التقييم بما يحقق الموضوعية والحيادية ويسمح بالحكم الدقيق على درجة تمكن الطلبة من المهارات اللغوية المطلوبة.

8. تحديد وكتابة استراتيجيات التقويم: تم هنا اقتراح استراتيجية لتقويم أداء الطلبة وقياس درجة تحقق الأهداف ومخرجات التعلم، وكيفية توزيع درجة تحصيل المادة، وأسلوب قياس تحصيل الطلبة في المادة.

9. تحديد مصادر التعلم: في هذه الخطوة تم اقتراح تأليف كتاب خاص بهذه المادة يعده فريق من الأكاديميين اللغويين والتربويين في مجال تعليم اللغة العربية يستوعب المفردات التي تم اقتراحها في المحتوى، بحيث يعطي الجانب التطبيقي حقه، وذلك ان الهدف من هذه المادة اكساب الطلبة المهارات اللغوية بشكل تطبيقي، فضلاً عن أن هذه المادة تقدم لطلبة الجامعة بتخصصاتهم المختلفة وهذا يجب أن يراعى في تأليف هذا الكتاب، ومن ثم فما هو متوفر ومتاح من مصادر التعلم لا نجده يحقق ويستوعب كل هذه المتطلبات مجتمعة.

10. تحديد الضوابط والسياسات المتبعة في المقرر الدراسي: تم تضمين جزء من هذه الضوابط في آلية التقويم المقترحة وأسلوب تقييم أداء الطلبة، وبالنسبة للضوابط الخاصة بالحضور والغياب والرسوب يتم اعتماد الضوابط المنصوص عليها في أنظمة الجامعة و لوائحها التنفيذية.

د. عـرض التوصـيف المقـترح علـى عـدد مـن الأسـاتذة المتخصصـين في اللغـة العربيـة وفي منـاهج اللغـة العربيـة وطرائق تدريسها من جامعات تعز وصنعاء وإب، وقد أفاد المحكمون بتمتع التوصيف بالمواصفات المطلوبة.

نتائج الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة الأول والذي ينص على " تقييم واقع تدريس مادة اللغة العربية 101 و 102 المتطلب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة"، تم تطبيق أداة الدراسة على العينة المختارة وبعد جمع البيانات تم تحليلها إحصائيًا باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لاختبار صحة فرضيات الدراسة والجزئيات التالية توضح التفاصيل الخاصة بنتائج كل فرضية.

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول: لاختبار صحة الفرضية الأولى التي تنص على عدم وجود فروق في تقديرات كل من الأساتذة والطلبة لتقييم واقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية 101 و102 المتطلب الجامعي، تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأساتذة والطلبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل مجال من مجالاتها.

1. **تقديرات كل من الأساتذة والطلبة لتقييم واقع تدريس المادة:** لتحديد تقديرات الأساتذة والطلبة لدرجة تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانه ولكل مجال من مجالاتها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة واستجابات الطلبة على كل فقرة وعلى الاستبانه ككل، حيث تم تحديد درجة تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانه تم تحديد المدى الذي تتوزع فيه درجات تحقق الفقرات عبر حساب طول الفئة في ضوء الدرجة التي مثلتها كل استجابة من الاستجابات على فقرات الاستبانه {متحققة بدرجة كبير جدًا (5) بدرجة كبيرة (4)، بدرجة متوسطة(3)، بدرجة قليلة(2)، غير متحقق(1)} وذلك على النحو الاتي: - من 1 إلى 1.80 غير متحققة.

- من 1.81 إلى 2.60 متحقق بدرجة قليلة.
- من 2.61 إلى 3.40 متحقق بدرجة متوسطة.
- من 3.41 إلى 4.20 متحقق بدرجة كبيرة.
- من 4.21 إلى 5 متحقق بدرجة كبيرة جدًا.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1)
متوسطات تقديرات الأساتذة والطلبة لفقرات تقييم واقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية 101 و 102

المجال	الفقـــــــــــــــرة	متوسط الأساتذه	درجة التحقق	متوسط الطلبة	درجة التحقق
الأهداف	توجد أهداف واضحة منصوص عليها في ثنايا المقرر.	3.33	متوسطة	3.36	متوسطة
	يعرض أستاذ المادة أهداف دراسة مادة لغة عربية 101، 102.	3.66	كبيرة	2.96	متوسطة
	يعرض أستاذ المادة الأهداف المراد تحقيقها في كل محاضرة .	3.33	متوسطة	2.91	متوسطة
	تتناول الأهداف الجوانب المعرفية من حقائق ومفاهيم وقواعد، والمهارات والقيم والاتجاهات.	3.67	كبيرة	3.02	متوسطة
المجال ككل		**3.49**	**كبيرة**	**3.06**	**متوسطة**
المحتوى المعرفي	تناسب الموضوعات التي تقدمها مادتي لغة عربية101، 102 مستوى الطالب الجامعي .	4.00	كبيرة	3.34	متوسطة
	ترتبط الموضوعات التي تقدمها مادتي لغة عربية101، 102 بما يحتاجه الطالب الجامعي في مجال تخصصه وحياته العامة.	3.11	متوسطة	3.04	متوسطة
	تساعد المادة الطالب على تطبيق المعلومات التي يدرسها في مواقف التواصل مع الآخرين.	3.56	كبيرة	3.18	متوسطة
	يصعب على الطالب فهم و تطبيق المعلومات والمعارف التي تقدمها المادة.	2.67	متوسطة	2,69	متوسطة
	يكسب المقرر الطلبة مهارات القراءة الناقدة والفهم القرائي وكتابة المقال وكتابة التقارير والتلخيص وتحليل النصوص.	2.78	متوسطة	3.08	متوسطة
	ينوع المقرر في المعلومات والمهارات التي يقدمها بين القراءة والتحدث والكتابة والقواعد النحوية والنصوص الأدبية.	3.44	كبيرة	3.43	كبيرة
	يوفر المقرر فرص لتطبيق وممارسة ما يتعلمه الطالب من معلومات وقواعد ومهارات في الحياة العامة ومجال مهنته .	2.89	متوسطة	2.96	متوسطة
	يدرب المقرر الطلبة على ممارسة المهارات اللغوية المتنوعة (كالقراءة الناقدة-تحليل النصوص- كتابة المقال- تطبيق قواعد النحو)	3.44	كبيرة	2.90	متوسطة
	يكسب المقرر الطلبة اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية (كحب اللغة العربية-الاهتمام بها- التحدث بها مع الآخرين.	3.22	متوسطة	3.20	متوسطة
المجال ككل		**3,23**	**متوسطة**	**3.09**	**متوسطة**
استراتيجيات التعليم وأنشطته	يستخدم أستاذ المادة الإلقاء والمحاضرة في تقديم موضوعات المقرر.	3.56	كبيرة	3.21	متوسطة
	تساعد طرق التدريس المستخدمة في تدريس المقرر على اكتشاف المعلومات واستنتاجها بصورة ذاتية.	3.44	كبيرة	3.54	كبيرة
	تساعد طرق التدريس المستخدمة في تدريس المقرر على ممارسة وتطبيق المهارات التي يتعلمها الطلبة بصورة مباشرة.	2.89	متوسطة	3.12	متوسطة
	تشجع طرق التدريس المستخدمة على مشاركة الطلبة في تحصيل المعلومات ومناقشتها.	3.44	كبيرة	2.80	متوسطة
	يعزز أستاذ المادة استجابات الطلبة ومشاركاتهم .	4.22	كبيرة جدا	3.26	متوسطة
	يستخدم أستاذ المادة الأنشطة والتطبيقات لتثبيت معلومات وخبرات الطلبة.	3.89	كبيرة	3.30	متوسطة
المجال ككل		**3.57**	**كبيرة**	**3.20**	**متوسطة**
أساليب التقويم	يستخدم أستاذ المادة الاختبارات النصفية والنهائية لتقييم تحصيل الطالب.	3.22	متوسطة	2.98	متوسطة
	تقيس الاختبارات المهارات المتنوعة التي تم تدريب الطلبة عليها.	3.89	كبيرة	2.84	متوسطة
	تقيس الاختبارات القدرة على تذكر المعلومات واسترجاعها.	3.78	كبيرة	3.25	متوسطة
	تقيس الاختبارات القدرة على استنتاج المعلومات وتلخيصها وتفسيرها.	3.67	كبيرة	3.45	كبيرة
	يستخدم أستاذ المادة أدوات متنوعة في قياس تحصيل الطلبة(الاختبار التحريري-الاختبار الشفهي – بطاقة الملاحظة- قوائم التقدير....).	3.22	متوسطة	3.31	متوسطة
	يزود أستاذ المادة الطلبة بتغذية راجعة مستمرة توضح مستوى تقدمهم.	3.00	متوسطة	2.30	قليلة
المجال ككل		**3.46**	**كبيرة**	**3.02**	**متوسطة**
الاستبانة ككل		3.41	كبيرة	3.08	متوسطة

بـالنظر إلى القـيم المبوبـة في الجـدول (1) نجـد تفاوتًـا ملحوظًا بين تقديرات الأساتذة وتقديرات الطلبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من مجالاتها، إذ أشارت متوسطات تقديرات الأساتذة إلى أن ملامح الواقع المطلوب لتدريس مادة اللغة العربية101 و102 المتطلب الجامعي في جوانب الأهداف واستراتيجيات التعليم وأنشطته وأساليب التقويم متحققة بدرجة كبيرة، باستثناء جانب المحتوى المعرفي الذي حصل على درجة تحقق متوسطة، في حين أشارت تقديرات الطلبة إلى أن ملامح الواقع المطلوب لتدريس المادة في جميع جوانبه متحقق بدرجة متوسطة فقط . ومن جانب آخر نلاحظ أن تقديرات الطلبة لجميع فقرات الاستبانة ومجالاتها تشير إلى درجة تحقق متوسطة، باستثناء فقرة واحدة حصلت على درجة تحقق قليلة هي الفقرة (25) ونصها " يزود أستاذ المادة الطلبة بتغذية راجعة مستمرة توضح مستوى تقدمهم"، وقد يرجع هذا الاختلاف بين تقديرات كل من الأساتذة والطلبة لدرجة تحقق بنود الاستمارة إلى الفروق في القدرة على التقييم بين كل منهما فالأستاذ لخبرته وتراكم معرفته أقدر من الطالب على التقويم وتقدير درجة تحقق مؤشرات التقييم المعتمدة في الأداة، وإن كانت تقديرات الطلبة كانت أكثر منطقية إذ كانت تقديراتهم في المدى المتوسط، وقد يرجع من جانب آخر إلى ارتفاع نسبة الذاتية في تقديرات الأساتذة إذ أشارت تقديراتهم الى تحقق مؤشرات التقييم بدرجة كبيرة، الأمر الذي قد يؤكد مظهرًا من مظاهر القصور التي تعاني منه أدوات التقييم الذاتي(ضعف مستوى الموضوعية عند من يقيم ذاته) ما يؤكد بدوره أفضلية الملاحظة لتقييم الأداء على استمارة التقييم الذاتي. وفي مقابل هذا الاختلاف اتفقت تقديرات الأساتذة والطلبة في نحو عشر فقرات أجمعوا على أنها متحققة بدرجة متوسطة وهذه الفقرات هي: توجد أهداف واضحة منصوص عليها في ثنايا المقرر- يعرض أستاذ المادة الأهداف المراد تحقيقها في كل محاضرة- ترتبط الموضوعات التي تقدمها مادتا لغة عربية101، 102 بما يحتاجه الطالب الجامعي في مجال تخصصه وحياته العامة- يصعب على الطالب فهم و تطبيق المعلومات والمعارف التي تقدمها المادة - يكسب المقرر الطلبة مهارات القراءة الناقدة والفهم القرائي وكتابة المقال وكتابة التقارير والتلخيص وتحليل النصوص- يوفر المقرر فرص لتطبيق وممارسة ما يتعلمه الطالب من معلومات وقواعد ومهارات في الحياة العامة ومجال مهنته - يكسب المقرر الطلبة اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية (كحب اللغة العربية- الاهتمام بها- التحدث بها مع الآخرين)- تساعد طرق التدريس المستخدمة في تدريس المقرر على ممارسة وتطبيق المهارات التي يتعلمها الطلبة بصورة مباشرة- يستخدم أستاذ المادة الاختبارات النصفية والنهائية لتقييم تحصيل الطالب- يستخدم أستاذ المادة أدوات متنوعة في قياس تحصيل الطلبة.

- الفروق في تقديرات الأساتذة لتقييم واقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية 101 و 102المتطلب الجامعي: بعد ذلك تم حساب الفروق في تقديرات الأساتذة تبعًا لمتغيري المؤهل وسنوات تدريس المادة باستخدام الاختبارين الاحصائيين كروسكال واليس، ومان - ويتني، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (2)
الفروق في تقديرات الأساتذة تبعاً للمؤهل

نوع المؤهل	عدد الافراد	متوسط الرتب	درجة الحرية	الدلالة	الدلالة اللفظية
بكالوريوس	2	6.50	2	.678	غير دال
ماجستير	3	4.67			
دكتوراه	4	4.50			

بالنظر إلى القيم المبوبة في جدول (2) نلاحظ أن متوسط الرتبه لتقديرات الأساتذة من حملة شهادة الدكتوراه للواقع المطلوب لتدريس مادة اللغة العربية 101 و102 المتطلب الجامعي بلغ(4.50) ومتوسط الرتبة لتقديرات الأساتذة من حملة شهادة الماجستير بلغ(4.67) ومتوسط الرتبة لتقديرات الأساتذة من حملة شهادة البكالوريوس بلغ(6.50) ما يشير

إلى أن تقديراتهم تعكس درجة تحقق كبيرة للواقع المطلوب لتدريس المادة، وفي ضوء قيمة مستوى الدلالة البالغة(678.) التي تظهر أنها أكبر من (0.05) نجد عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات الأساتذة للواقع المطلوب لتدريس مادة متطلب اللغة العربية 101 و102فجميعهم أجمعوا على أن الواقع المطلوب لتدريس المادة متحقق بدرجة كبيرة. وهذه النتيجة تشير إلى أن تقديرات الفرد وأحكامه التقييمية لا تتأثر بمؤهله العلمي ومستواه بقدر ما تتأثر بمعرفته بطبيعة الشيء الذي يقيمه والسمات التي تصفه ومحكات التقييم المعتمدة، وقد يرجع ذلك من جانب آخر إلى ارتفاع مستوى الذاتية في تقديرات الأساتذة التي عكست - كما مر سابقا- درجة تحقق كبيرة لبنود التقييم جميعها.

جدول(3)
الفروق في تقديرات الأساتذة في ضوء سنوات تدريس المادة

سنوات الخبرة	عدد الافراد	متوسط الرتب	القيمة الزائية	الدلالة	الدلالة اللفظية
أقل من خمس سنوات	4	4.00	.000	1.000	غير دال
خمس سنوات فأكثر	5	4.00			

بالنظر إلى القيم المبوبة في جدول (3) نلاحظ أن متوسط الرتبه لتقديرات الأساتذة من ذوي الخبرة القصيرة (أقل من خمس سنوات) للواقع المطلوب لتدريس مادة متطلب مادة اللغة العربية 101 و102 بلغ(4.00) ومتوسط الرتبه لتقديرات الأساتذة من ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من خمس سنوات) بلغ(4.00) ما يشير إلى أن تقديراتهم تعكس درجة تحقق كبيرة للواقع المطلوب لتدريس المادة، وفي ضوء القيمة الزائية (.000) وقيمة مستوى الدلالة البالغة(1.000) التي تظهر أنها أكبر من (0,05) نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات الأساتذة للواقع المطلوب لتدريس مادة اللغة العربية 101 و102 المتطلب الجامعي فالجميع وعلى اختلاف مدة خبرتهم أجمعوا على أن الواقع المطلوب لتدريس المادة متحقق بدرجة كبيرة. وهذه النتيجة وإن كانت تتعارض مع منطق أن الخبرة الطويلة تعكس معرفة أوسع ونظرة أعمق وقدرة أدق على التقييم الدقيق، قد ترجع إلى صغر حجم العينة إذ إن ذوي الخبرة القصيرة (1- 4) بلغوا أربعة أفراد مقابل خمسة أفراد يمثلون ذوي الخبرة الطويلة(5 سنوات فما فوق) الأمر الذي لم تظهر معه أية فروق بين المجموعتين.

(ب)النتائج الخاصة بتقييم الطلبة : لاختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص على عدم وجود فروق في تقديرات الطلبة لتقييم واقع تدريس مادة اللغة العربية 101 و102، تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها، كما تم حساب الفرق بين متوسطات استجابات الطلبة في ضوء متغيري النوع (ذكر- أنثى) ونوع الكلية (علمية - إنسانية) والجزئيات التالية توضح ذلك.

الفروق في تقديرات الطلبة لتقييم واقع تدريس مقرر مادة اللغة العربية 101 و 102 : لحساب الفروق في تقديرات الطلبة تبعًا لمتغيري نوع الطالب(ذكر- أنثى) ونوع الكلية (علمية- انسانية) تم استخدام الاختبار الاحصائيT-test لعينتين مستقلتين، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (4)
الفروق في استجابات الطلبة في ضوء متغير النوع

النوع	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	الدلالة	الدلالة اللفظية
ذكر	78	3.1064	.62402	.456	135	.649	غير دال
انثى	68	3.0553	.68873				

بالنظر إلى القيم المبوبة في الجدول (4) نلاحظ أن متوسط تقديرات الطلبة لواقع تدريس مادة اللغة العربية 101 و102 في ضوء فقرات الاستبانة ككل بلغ (3.1064) ومتوسط تقديرات طالبات الجامعة بلغ(3.0553)، وفي ضوء القيمة التائية (456.) وقيمة مستوى الدلالة(649.) التي نجدها أكثر من (0.05) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات الطلبة وتقديرات الطالبات لواقع تدريس مادة اللغة العربية 101 و 102المتطلب الجامعي، ما يشير إلى أن تقديراتهم كانت واحدة لواقع تدريس المادة وأن هذا التقدير يعكس درجة تحقق متوسطة للواقع المطلوب لتدريس مادة اللغة العربية 101 و 102 المتطلب الجامعي كما جسدته متوسطات تقديراتهم، الأمر الذي يشير إلى أن تقديرات الفرد وأحكامه لا تتأثر بنوعه البيولوجي قدر تأثرها بمعرفته بطبيعة الشيء الذي يقيمه وخصائصه وسماته، وعليه لم تختلف تقديرات الطلبة عن تقديرات الطالبات، وقد يرجع ذلك إلى ثبات الممارسات والاجراءات والأساليب المستخدمة من الأساتذة في تدريس هذه المادة، فمع الكثافة الطلابية في الجامعة التي تؤدي إلى جمع طلبة الأقسام جميعا ممن يدرسون المادة في قاعة دراسية واحدة (محاضرة واحدة) تقدم فيها المادة بطريقة الالقاء من قبل الأستاذ المحاضر، يعيش الطلبة الموقف نفسه والممارسات ذاتها ما أثر في طبيعة تقييماتهم فجاءت متشابهة لا فروق بينها.

جدول (5)
الفروق في استجابات الطلبة في ضوء متغير نوع الكلية

نوع الكلية	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	الدلالة	الدلالة اللفظية
علمية	37	2.8006	.62018	-2.554	135	.012	دال عند (0.01)
انسانية	109	3.1517	.64493				

بالنظر إلى القيم المبوبة في الجدول (5) نجد أن متوسط استجابات طلبة الكليات العلمية بلغ (2.80) ومتوسط استجابات طلبة الكليات الإنسانية بلغ (3.15) ما يشير إلى أن تقديراتهم تقع في مدى درجة التحقق المتوسطة والتي تقع في مدى يتراوح (بين 2.61 و 3.40) ما يشير إلى أن تقديراتهم عكست درجة تحقق متوسطة للواقع المطلوب واللازم لتدريس مادة اللغة العربية 101 و102 المتطلب الجامعي وإن تفاوتت قيم هذه التقديرات، كما نجد أن قيمة ت بلغت (- 2.554) وبالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة نجدها، (012) ما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين تقديرات طلبة الكليات الانسانية وطلبة الكليات العلمية لصالح طلبة الكليات الانسانية كما عكسته متوسطات استجابات الطلبة. وقد يرجع هذا الفرق إلى اهتمام طلبة الكليات الانسانية باللغة العربية أكثر من اهتمام طلبة الكليات العلمية كونها أداة تحصيلهم المعرفي وأداة التدريس المعتمدة معهم، وذلك على العكس منه مع طلبة الكليات العلمية، ما أثر على تقييميات طلبة الكليات الانسانية وتقديراتهم، على إن هذه المتوسطات وإن عكست فروقًا لصالح طلبة الكليات الانسانية إلا أنها جميعا كانت في المدى المتوسط الأمر الذي يعزز اتساقها مع تقديرات طلبة الجامعة بعامة على اختلاف نوعهم وتخصصاتهم العلمية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: تطوير مقترح لمقرر مادة اللغة العربية (101 و 102) المتطلب الجامعي: في ضوء نتائج عملية تقييم واقع تدريس مادة اللغة العربية (101 و 102) المتطلب الجامعي التي تم عرضها في الجزئيات السابقة تتضح أهمية وضرورة العمل على تعزيز الاهتمام بالمحتوى المعرفي الذي يتم تقديمه للطلبة عبر مقرر مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي ليحقق الشروط اللازمة لهذا المحتوى ليكون أكثر وظيفية وخدمة لحياة الطالب الجامعي وبما يمكنه من ممارسة مهارات اللغة العربية بتمكن واقتدار يحقق له

التواصل الفعال في مواقف الحياة العلمية والعامة ومجال تخصصه المهني ؛ من هنا تقدم هذه الدراسة توصيفًا مقترحًا لمقرر مادة اللغة العربية 101 و 102 المتطلب الجامعي ينطلق من أهداف واضحة ويقدم معارف وخبرات ومهارات وظيفية تمكن الطالب الجامعي من ممارسة مهارات اللغة العربية بتمكن يعينه على التحصيل الجيد والاتصال الفاعل مع الآخرين، تم بناؤه على وفق خطوات توصيف المقرر الدراسي المعتمدة في الوثيقة الارشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية و مجلس ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في وزارة التعليم العالي في اليمن، وقد تضمن التوصيف ثبتاً بالأهداف العامة للمادة، فمعلومات عامة وأساسية عن المقرر(اسمه - رمزه ورقمه- نوعه – ساعاته - المستوى الذي يدرس فيه- لغته)، ثم وصفًا عامًا للمقرر عبر فقرة موجزة تحدد طبيعة المقرر ونوعه والمعارف والخبرات التي يقدمها والفئة التي يستهدفها، ثم قائمة بمخرجات تعلم المادة بمكوناتها الأربعة (المعرفة والفهم - المهارات التخصصية - المهارات الذهنية - المهارات الانتقالية)، ثم مفردات المحتوى وموضوعاته ووصفًا لأسلوب تنظيمها وكتابتها، يلي ذلك وصفًا لاستراتيجيات التعليم والتعلم المقترحة لتقديم المحتوى وتحقيق أهداف المادة ومخرجات التعلم، ومن ثم وصفًا لأساليب تقويم أداء الطلبة في تحصيلهم للمادة، وختاماً تأتي التكليفات والتعيينات والنشاطات التي يجب ان ينفذها الطلبة لتثبيت معارفهم وتمكينهم من المهارات اللغوية المطلوبة تم اقتراح أن تكون في صورة كراسة نشاطات وملف انجاز متكامل (أنظر ملحق الدراسة).

التوصيات: في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

- اعتماد التوصيف المقترح لتطوير مقرر مادة اللغة العربية (101و 102) المتطلب الجامعي الذي قدمته الدراسة في البرامج الأكاديمية التي تقدمها جامعة تعز كمرحلة أولى، وفي حال نجاح التجريب يتم تعميم التوصيف المقترح لمادة اللغة العربية المتطلب الجامعي على جميع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعات الحكومية في اليمن، لأن ذلك من شأنه أن يقلص من مظاهر التكرار والازدواجية في البرامج والمقررات الدراسية التي أسفرت عنه نتائج تحليل البيئة الداخلية للتعليم العالي في اليمن.
- بناء توصيف متكامل لجميع البرامج الأكاديمية بمناهجها ومقرراتها الدراسية التي تقدمها جامعة تعز وغيرها من الجامعات الحكومية في اليمن لما لذلك من أهمية وضرورة تفرضها معايير جودة البرامج الأكاديمية و تتطلبها خطوات عملية الاعتماد الأكاديمي لبرامج ومؤسسات التعليم العالي.

الهوامش:

(1) يدرس الطالب في بعض الأقسام والكليات في جامعة تعز مادة اللغة العربية المتطلب الجامعي لمدة عامين دراسيتين بواقع أربع مقررات .

المراجع:

1. الجبوري، عبد الله (2001م) لغة الضاد، ج 4، دائرة علوم اللغة، المجمع العلمي، بغداد، العراق.

2. الجلبي، سوسن شاكر مجيد(2011م): ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية (الأهداف، الاجراءات، النتائج) دراسة مقدمة إلى مؤتمر رابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الو

3. الحملاوي، محمد (1999م): تدريس اللغة العربية للمتخصصين في الرياضيات، ندوة تدريس اللغة العربية في كليات الجامعات المصرية، جامعة القاهرة، 10 فبراير.

4. الكبسي، بلقيس أحمد علي (2009): تصور مقترح لتطوير مقرر اللغة العربية (المتطلب الجامعي) في ضوء الاحتياجات اللغوية لطلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

5. المخلافي، أحمد عثمان ناجي (2014م): مظاهر ضعف طلاب جامعة تعز في المهارات اللغوية الأسباب والعلاج ورقة عمل مقدمة

إلى ورشة عمل قسم اللغة العربية بمركز اللغات بعنوان" مهارات اللغة العربية لدى طلاب جامعة تعز الواقع والمأمول، الفترة من (12- 13 مارس)، مركز اللغات، جامعة تعز.

6. الناقة ، محمود كامل(1427هـ) :"معايير جودة الأصالة والمعاصرة للعناصر التربوية (طرق التدريس) " بحوث وتقارير ندوة " نحو رؤية مستقبلية لمسار التعليم العام في العالم الإسلامي ومجتمعات الأقليات المسلمة" ، إعداد وتنفيذ : الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، (24-27 ربيع الأول 1427هـ) الخرطوم - السودان ، ص ص183- 220.

7. النمري، حنان مرجان عواد(د.ت): المقررات التربوية في برنامج الإعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ومعايير الجودة الشاملة – دراسة تقويمية وتصور ومقترح.

.
https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/.../files/.../2016\1\5\الثلاثاء %20reserch4.doc

8.الوثيقة الإرشادية لتقويم وتطوير البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية (د ت) مشروع تطوير البرامج التعليمية بالجامعات اليمنية

الحكومية، وزارة التعليم العالي، الجمهورية اليمنية.

8. حمزة، جنان مرزة (2015م): تقويم مقرر نظم المعلومات الجغرافية في ضوء معايير جودة التعليم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأساسية، جامعة بابل، العدد(19)، ص ص 435 - 445.

9. خاقو، محمد حسين محمد (1997م) ((برنامج مقترح لتدريس مقرر النحو ـ كمتطلب جامعي ـ في ضوء نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني وأثره على التحصيل في بعض المهارات النحوية المقررة على طلاب كليات التربية بالجمهورية اليمنية)) رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

10. دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية(2013م) من اصدارات اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، عمان، الأردن.

11. سالم، مصطفى رجب ولافي، سعيد عبد الله (1998م) ((تشخيص صعوبات تعلم النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي)) مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، الجمعة المصرية للمناهج وطرائق التدريس، العدد 52.

12. طعمية، رشدي أحمد وآخرون (1999م) "تدريس اللغة العربية في إطار متطلبات الجامعة، دراسة نظرية" ندوة تدريس اللغة العربية في كليات الجامعات المصرية، جامعة القاهرة.

13. طعيمة رشدي أحمد (2003م) : "تصور مقترح لتعليم اللغة العربية لغير المتخصصين في الجامعات العربية في ضوء الدراسة الميدانية" المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 23.

14. عليمات، صالح ناصر(2004م) : إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر، عمان.

15. غيث، محمد (1979م) قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

16. فالوقي، محمد هاشم (1997م) بناء المناهج التربوية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

17. كويران، عبد الوهاب عوض (2013م): تصميم خطة المقرر الدراسي (برنامج تدريبي) من اصدارات مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، وزارة التعليم العالي، الجمهورية اليمنية.

18. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2002م) المناهج التربوية الحديثة، عمّان، دار المسيرة.

19. يماني، أحمد مهدي علي (2008م): تطوير مساق اللغة العربية مُتطلبًا جامعيًا لطلاب كليات التربية بجامعة عدن في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.

20. Bon,P.,THE developing Programme in Adult Education, London, Brattice Hall, 1984.

ملحق الدراسة (أ)

قائمة المهارات اللغوية اللازمة لطلبة الجامعة

م	فن القراءة
1	يقرأ النصوص قراءة صحيحة مضبوطة بالشكل ممثلة للمعنى.
2	يتقن أنواع القراءة المختلفة(تصفحيه – سريعة- ناقدة ...).
3	يستنتج المعاني والمضامين القريبة والبعيدة من النصوص المقروءة.
4	يحلل النص المقروء في ضوء عناصره الرئيسة والفرعية .
5	يفسر العلاقات القائمة بين أفكار النص المقروء.
6	يقيم النص المقروء في ضوء التحليل الناقد له.
7	يربط بين خبراته السابقة والمعلومات الجديدة في النصوص المقروءة.
9	يستخدم مهارات معالجة المعلومات في تفاعله مع النصوص المقروءة(التنظيم–الترتيب- التمثيل- التمييز- التفسير- التحليل- الاستدلال- المقارنة- توليد المعلومات- التوسيع والإثراء- التكامل- إعادة الصياغة- التلخيص) .
	فن الكتابة
10	يستخدم مفردات مناسبة للفكرة أو المعنى المقصود عند الكتابة.
11	يراعي قواعد الكتابة الصحيحة عند كتابة موضوع ما(تنظيم الأفكار- ترتيب الفقرات- استخدام أدوات ربط مناسبة لربط الفقرات...) .
12	يراعي علامات الترقيم عند الكتابة.
13	يكتب موضوعات متنوعة في مجالات وظيفية مختلفة.
14	يطبق ضوابط كتابة المقال في كتاباته .
15	يميز بين أسس وضوابط الكتابة في مجالات الكتابة الوظيفية المختلفة.
	فن التحدث
16	يعبر شفاهةً عن رأيه بلغة سليمة وواضحة.
17	يستخدم العربية السليمة عند عرض أفكاره ومداخلاته في مواقف التحدث المتنوعة.
18	يراعي المقام والمقال في مواقف التحدث المتنوعة .
19	يراعي ضوابط الحوار السليم(حسن الاستماع- تقبل الاختلاف- احترام الآخر).
20	**فن الاستماع**
21	يحلل النصوص المسموعة تحليلاً ناقداً.
22	يستمع بتركيز وانتباه لما يلقى عليه.
23	يناقش الأفكار المتضمنة في النصوص المسموعة.
24	يلخص ما يسمع بلغته الخاصة.
25	يتابع – كتابةً- ما يسمع بسرعة مناسبة.
	القواعد النحوية
26	يستوعب- مميزاً- القواعد النحوية الخاصة بكل مكون من مكونات البنية اللغوية(الحروف- الأسماء- الأفعال- التراكيب والأساليب)مما يحتاجه منها في أداءاته اللغوية.
27	يطبق القواعد النحوية التي يدرسها في ضبط أدائه اللغوي عند القراءة والتحدث والكتابة.

(ب) توصيف مقترح لمادة اللغة العربية 101و102 المتطلب الجامعي:

يقدم هذا الجزء تصورًا مقترحًا لتطوير مادة متطلب اللغة العربية 101 و102، في صورة توصيف يتضمن الأهداف العامة للمادة، ومخرجات التعلم التي يراد تحقيقها لدى الطالب الجامعي في الجانب المعرفي، والجانب المهاري، فضلاً عن جانب المهارات الانتقالية العامة، كما يتضمن مقترحاً بالمفردات والموضوعات التي ينبغي تقديمها للطلبة لتغطية الجانب المعرفي والمهاري لديهم، وكذا طريقة تنظيم هذا المحتوى وتبويبه بما يخدم تنمية المهارات اللغوية المطلوبة لدى الطلبة في فنونها الأربعة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ويحقق وظيفية الخبرة اللغوية التي يتم تقديمها للطالب وبما يساعده على ممارسة مهارات اللغة العربية والتمكن منها بالشكل المطلوب، فضلاً عن ذلك يقدم التصور مقترحًا بالمداخل التي يمكن اعتمادها لتدريس مهارات اللغة العربية واستراتيجيات التعليم والتعلم التي يمكن استخدامها لتدريس محتوى المادة، وختامًا يقدم عددًا من المقترحات تتناول أساليب التقويم وإجراءاته وأدواته

التي يمكن استخدامها لتقييم الطلبة في هذه المادة وكيفية توزيع الدرجات.

أولاً: الأهداف العامة للمادة: تسعى مادة اللغة العربية 101 و 102 إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. اكساب الطالب الحقائق والمفاهيم والمعارف والمبادئ المتصلة بعملية القراءة وطبيعتها وأنواعها وأهدافها وعواملها وضوابطها ومهاراتها وإجراءات ممارستها.

2. اكساب الطالب الحقائق والمفاهيم والمعلومات والمعارف والمبادئ المتصلة بعملية التحدث/ التعبير وأهدافه وأنواعه ومجالاته ومهاراته وضوابط ممارسته.

3. إكساب الطالب معرفة متكاملة بالحقائق والمفاهيم والمعارف والمبادئ المتصلة بعملية الكتابة وطبيعتها ومكوناتها و أهدافها و قواعدها ومهاراتها واجراءات ممارستها.

4. تعريف الطالب بالحقائق والمفاهيم والمعارف والمبادئ المتصلة بعملية الاستماع ومكوناتها وعواملها ومتطلباتها وأهدافها ومهاراتها واجراءات ممارستها.

5. تزويد الطالب بالقواعد النحوية اللازمة لضبط أدائه اللغوي عند القراءة والتحدث والكتابة بما يحقق وظيفية النحو في خدمة مجالات الدرس اللغوي المختلفة .

6. تمكين الطالب من المهارات اللغوية اللازمة لممارسة واتقان عمليات القراءة بأنواعها، والكتابة، والتحدث، والاستماع.

7. تدريب الطالب على ممارسة واستخدام مهارات معالجة المعلومات في فروع الدرس اللغوي المختلفة(القراءة- الكتابة- التحدث - الاستماع).

8. تنمية الاتجاهات الايجابية نحو اللغة العربية اعتزازًا وممارسةً.

9. توفير فرص متنوعة لتطبيق المهارات والخبرات اللغوية التي يتم التدريب عليها.

ثانيًا: مخرجات التعلم: يتوقع من الطالب في نهاية دراسته للمادة أن يكون قادراً على أن:

(أ) **مجال المعرفة والفهم**

- يعرف مفهوم القراءة تعريفًا دقيقًا.
- يوضح طبيعة عملية القراءة .
- يذكر أنواع القراءة.
- يعدد العوامل المؤثرة في عملية القراءة.
- يعدد مهارات الفهم القرائي بأنماطه المتنوعة.
- يعدد مهارات القراءة الناقدة.
- يشرح مفهوم معالجة المعلومات.
- يذكر المهارات اللازمة لمعالجة المعلومات(جمع المعلومات- التنظيم- التحليل- التفسير- الاستدلال - توليد المعلومات- تركيب المعلومات- توسيع المعلومات وإثراءها - إعادة الصياغة- التلخيص).
- يعرِّف مفهوم عملية الكتابة محددًا مكوناتها وضوابطها.
- يوضح إجراءات كتابة المقال.
- يوضح إجراءات كتابة التقرير العلمي.
- يوضح إجراءات تلخيص النص/ الموضوع.
- يبين / يشرح قواعد الكتابة الصحيحة.
- يعرَف مفهوم عملية التعبير ذاكرا أنواعه ومجالاته.
- يحدد ضوابط عملية التعبير/ التحدث مبينًا متطلباتها وآدابها.
- يضع تعريفًا لمفهوم عملية الاستماع محددا مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها.
- يستنتج القواعد النحوية الخاصة بالبناء والإعراب في الحروف والأسماء والأفعال مما يستخدمه في أداءاته اللغوية.

- يستنتج ا لقواعد النحوية الخاصة بنماذج من المرفوعات بما يضبط الاستخدام اللغوي قراءةً وتحدثًا وكتابةً.

- يستنتج القواعد النحوية الخاصة بنماذج من المنصوبات بما يلبي ما يحتاجه الطالب في ضبط الاستخدام اللغوي قراءة وتحدثًا وكتابةً.

(ب) مجال المهارات التخصصية

- يقرأ النصوص والموضوعات قراءة صحيحة مضبوطة بالشكل ممثلة للمعنى.

- يشرح النصوص والموضوعات التي يقرأها في ضوء فهمه لمعاني مفرداتها وأفكارها.

- يستنتج المعاني والمضامين القريبة والبعيدة في النصوص والموضوعات التي يقرأها.

- يربط بين خبراته ومعارفه السابقة وبين المعلومات الجديدة التي يقرأها.

- يحلل النصوص المقروءة في ضوء عناصرها الرئيسة والفرعية موضحًا العلاقات القائمة بينها.

- يفسر العلاقات القائمة بن عناصر النص ومكوناته.

- يحلل النصوص التي يقرأها تحليلاً ناقدًا.

- يقيم النصوص المقروءة في ضوء التحليل الناقد للنص .

- يعالج النصوص التي يقرأها باستخدام مهارات معالجة المعلومات.

- يكتب مقالة علمية وأخرى أدبية.

- يكتب موضوعات متنوعة في مجالات وظيفية مختلفة.

- يكتب تقريرًا علميًا مصغرًا عن موضوع أو مفهوم أو قضية ما.

- يلخص موضوعًا أو نصًا يعطى له.

(ج) مجال المهارات الذهنية :

- يستخدم عند التحدث والكتابة مفردات لغوية مناسبة للأفكار والمعاني التي يريدها.

- يطبق ضوابط الكتابة الصحيحة في كتاباته (تنظيم الأفكار- ترتيب الفقرات- استخدام أدوات ربط الفقرات- استخدام علامات الترقيم).

- يلتزم بمقتضيات المقام والحال في مواقف التحدث والتواصل اللغوي المتنوعة.

- يلتزم بأسس وضوابط الحوار السليم (حسن الاصغاء- تقبل الاختلاف- احترام الآخر...).

- يطبق القواعد النحوية التي درسها عند ممارسة المهارات اللغوية المتنوعة قراءة وتحدثًا وكتابة.

- يقترح إجراءات لتعزيز استخدام العربية الفصحى في مواقف التواصل تحدثًا وكتابةً.

- يطبق مهارات معالجة المعلومات في مواقف التحصيل العلمي وتوظيف الخبرات والمعارف.

- يستخدم اللغة العربية السليمة في تفاعلاته الحياتية وتواصله مع الآخرين.

- يطبق القواعد النحوية والإملائية في تفاعلاته اللغوية مع الآخرين تحدثاً وكتابة.

(ج) مجال المهارات العامة الانتقالية :

- مهارات التعامل مع الآخرين وتحمل المسؤولية.

- مهارات الاعتماد على النفس والتعلم المستمر.

- مهارات التواصل واستخدام تقنية المعلومات.

- مهارات العمل في فريق.

ثالثًا: المحتوى المعرفي/ المفردات: تحقيقًا للأهداف العامة للمادة ومخرجات التعلم المجسدة لها يتناول مقرر مادة اللغة العربية (101و102) المفردات المعرفية الآتية:

- **اللغة العربية:** مفهومها- خصائصها- وظائفها للفرد والمجتمع.

- **القراءة:** مفهومها- طبيعتها- العوامل المؤثرة فيها- أنواعها- إجراءات ممارسة كل نوع منها - مهاراتها: مهارات الفهم القرائي- مهارات القراءة الناقدة - تدريبات وأنشطة لممارسة كل مهارة من مهاراتها- استراتيجيات ممارسة القراءة - استراتيجيات فهم المقروء.

- **النصوص الأدبية:** يتم توظيف نماذج النصوص الأدبية الشعرية والنثرية لتطبيق مهارة القراءة بأنواعها.

- **عملية معالجة المعلومات:** مفهوم معالجة المعلومات - القراءة ومعالجة المعلومات - مهارات معالجة المعلومات- أنشطة وتدريبات لممارسة مهارات معالجة المعلومات (التخطيط- التنظيم- التفسير- التحليل- الاستنتاج- المناقشة - التركيب- توليد المعلومات- إعادة الصياغة- التلخيص..)

- **الكتابة:** مفهوم عملية الكتابة- العوامل المؤثرة- مكوناتها- متطلبات وقواعد الكتابة الصحيحة- قواعد إملائية، ونحوية، وصرفية، تتصل بضبط عملية الكتابة) - تدريبات وأنشطة على ممارسته مهارات الكتابة الصحيحة: كتابة فقرة، كتابة موضوع، كتابة مقال، كتابة رسالة، كتابة طلب وظيفة، كتابة تقرير.

- **الاستماع:** مفهوم عملية الاستماع- مكوناتها- متطلباتها/ شروطها- العوامل المؤثرة فيها- مهاراتها- أنشطة وتدريبات على ممارسة مهارات الاستماع المتنوعة: التحليل الناقد- التركيز - الاستنتاج - تدوين المسموع.

- **التحدث:** مفهوم التحدث - بين التحدث والتعبير والمناقشة- العوامل المؤثرة في التحدث، أنواع التعبير/ التحدث- مجالات التحدث/ التعبير المتنوعة متطلبات وإجراءات ممارسة كل نوع، أنشطة وتدريبات على ممارسة كل نوع.

- **قواعد ضبط الاستخدام اللغوي الصحيح:** وفي هذا الجزء يتم تقديم القواعد النحوية الوظيفية التي تخدم وتضبط الاستخدام اللغوي الصحيح قراءة وكتابة، فمثلاً يتم تقديم القاعدة أو مجموعة القواعد النحوية والصرفية المرتبطة بالأسماء إفرادًا وتثنيةً وجمعًا، ورفعًا ونصبًا وجرًا، والعوامل الداخلة عليها وأنواعها، وكيفية ضبطها وإعرابها، وصياغتها، والمواقع المختلفة التي قد يشغلها الاسم في الجملة أو السياق، وضوابط كل موضع فيها، مشفوعة بجملة من التدريبات والنشاطات التطبيقية التي تدرب الطالب على استخدام المعلومة وتطبيقها.

طريقة تنظيم المحتوى:

وهنا اقترح أن تقدم القواعد بصيغة وظيفية تخدم المعلومات والمهارات التي يراد تدريب الطلبة عليها كأن تأخذ عنوان (قواعد كتابة وضبط الأسماء) مثلاً لا أن يتم تقديم القواعد بصورة مستقلة عن بعضها كما هو الحال في الكتب الدراسية في مراحل التعليم العام بحيث يكون الهدف حفظ القاعدة النحوية، هنا نريد الهدف أن يكون **كيف نستخدم اللغة حسب الضوابط والقواعد المنظمة**، بحيث يكون الهدف من تقديم القاعدة النحوية ضبط الاستخدام اللغوي الصحيح لدى الطالب، وتدريبه عبر الأنشطة والتدريبات الموجهة على الاستخدام الصحيح للغة العربية، حيث يقدم من القواعد ما يخدم هذا الهدف ويحققه وليس بالضرورة ذكر المسائل الخلافية ذات الصلة، فيكتفي بقدر مناسب من القواعد النحوية والصرفية التي تقدم معرفة مناسبة وكافية لضبط الاستخدام اللغوي وبنفس الكيفية تقدم القواعد النحوية والصرفية ذات الصلة بالأفعال، والحروف، والجملة، وبعض الأساليب، وبما

يقود إلى ضبط الأداء اللغوي عند الطالب الجامعي تحدثًا وقراءة وكتابة، وتحت العناوين المقترحة التالية:

قواعد استخدام الأفعال، وقواعد استخدام الحروف، وقواعد استخدام الجملة، وقواعد استخدام الأسلوب اللغوي.

رابعًا: استراتيجيات التعليم والتعلم: تشير الأدبيات ذات الصلة إلى وجود ثلاثة مداخل رئيسية لتعليم اللغة هي:

(أ)المدخل الاتصالي: وفيه ينظر إلى الاتصال على أنه عملية تفاعل بين فرد وأخر أو بين مجموعة وأخرى وذلك بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليه تعديل في سلوك الأفراد. وفي هذا المدخل يتم تعليم اللغة بوصفها أداة اتصال وتفاعل بين الأفراد، حيث يتم تقديم الخبرات والمهارات اللغوية حسب ممارستها في مواقف الاتصال والتفاعل الاجتماعي مؤكدًا بذلك على اجتماعية اللغة وأن اللغة عادة مكتسبة، ويرى هذا المدخل أن تدريس اللغة كأداة اتصال يتطلب الاهتمام بكفاءة الاتصال اللغوي ما يعني ضرورة أن يحصل المتعلم على قدر كبير من الكفاءة اللغوية، عبر استخدام المتعلم للغة، وممارسة أنشطتها بدلاً من التركيز على حفظ قواعدها ، وإتاحة الفرص الكافية والمناسبة للمتعلمين لاستخدام اللغة بكل أشكالها ومهاراتها وعملياتها وتوفير الظروف المشابهة تمامًا للمواقف اللغوية في الحياة العامة، وعليه يمكن القول أن هذا المدخل مناسب أكثر لتنمية مهارات الاستماع والتحدث.

(ب) **مدخل التكامل:** والمدخل التكاملي في تعليم اللغة يعني تحقيق الترابط بين فروع الدرس اللغوي عند تعليمة فليس هناك قواعد وحدها ولا أدب وحده ولا قراءة منفصلة، وإنما تترابط هذه الفروع وتتكامل مع بعضها لتقديم خبرة لغوية متكاملة. حيث تقدم القاعدة النحوية خدمة للأداء القرائي الصحيح ومن خلال النص القرائي نفسه، فيكون النص القرائي شعرًا كان أو نثرًا وسيطًا لتقديم القاعدة النحوية والصرفية الإملائية وميدانًا لتطبيقها واستخدامها.

(ج) **مدخل الوظيفة:** لما كان هدف التعليم الرئيسي تمكين الفرد من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وإمداده بالوسائل والأدوات المساعدة والتي أهمها اللغة بفنونها الأربعة، فإن تعليم اللغة على وفق المدخل الوظيفي يقتضي تحديد مواقف الحديث اليومي الشائعة في حياة الأفراد والمجتمعات عبر مواقف التفاعل المختلفة، وتدريب المتعلمين عليها داخل الصف أو القاعة الدراسية، ما يكسب الطالب القدرة على التحدث الطلق في المواقف الحياتية المتنوعة؛ وكذلك الأمر بالنسبة لممارسة مهارات الكتابة المناسبة لكل موقف من مواقف الكتابة التي يمكن أن يعيشها الفرد في حياته العامة، ما يساعده على إتقان هذه المهارات.

فضلاً عن ذلك هناك العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها في تدريس محتوى ومفردات مادة اللغة العربية(101و102) منها:

- الاكتشاف الموجه. - الحوار والمناقشة.- التعلم التعاوني.

- خرائط المفهوم. - المنظمات المتقدمة.

- الاستقراء.- الاستنتاج. - استراتيجيات فهم المقروء وتختص بتدريب الطالب على ممارسة التعلم الذاتي في فهم وتحليل وتحصيل الموضوعات والنصوص المقروءة تحقيقًا للفهم والاستيعاب الجيد للمعلومات.

د)أساليب التقويم: لتقييم أداء الطالب في هذه المادة:

- اقترح أن تقسم الدرجة الكلية إلى نصفين (50) درجة للجانب النظري و(50) درجة للجانب العملي من تطبيقات وأنشطة وتدريبات بحيث إذا حصل الطالب على أقل من

(25) في الجانب العملي يؤدي إلى رسوبه في المادة حتى وإن حصل على درجة نجاح في الجانب النظري للمادة.

• اقترح إعداد دليل للنشاطات يمكن تسميته (كراسة التدريبات) مصاحب للمادة يتضمن كل الأنشطة والتدريبات والتطبيقات التي ينبغي أن ينفذها الطالب وتمثل كل المهارات التي يفترض أن يتدرب عليها، ويكون هذا الدليل بمثابة ملف الانجاز الذي يقدمه الطالب وتمثل الدرجة التي يحصل عليها الطالب على هذا الملف درجة الجانب العملي للمادة، بحيث يتضمن الدليل أو كراسة التدريب أنشطة وتدريبات بنماذج مختلفة تراعي التخصصات المختلفة لطلبة الجامعة، بحيث أن طالب تخصص المحاسبة مثلاً يأخذ بديل النشاط المناسب لتخصصه وهكذا، وبما يضمن تنوع مجالات التطبيق للمهارة حسب مواقف التفاعل المتوقعة للتخصص الذي ينتمي إليه الطالب ويعكس مجال المهنة التي سينخرط فيها لاحقًا ؛ حيث يمكن طباعة هذه الكراسة في مطابع الجامعة وتسوق للطلبة بسعر رمزي، يمكن أن يصرف منه على تغطية نفقات تدريس المادة (كتوفير مواد التعلم من كتب وموسوعات ومعاجم، وحواسيب، وأقراص ممغنطة، وأجهزة عرض وما شابه).

• اقترح إعداد اختبار نهائي مقنن وموحد لجميع طلبة الجامعة يراعي خصوصية المواقف التي ستقدم عبرها الأسئلة وبما يتناسب مع تخصصات الطلبة في الكليات المختلفة، يختص بإعداده في نهاية كل فصل القسم المعني بتدريس المادة وهو قسم اللغة العربية في مركز اللغات. وذلك بهدف توحيد الأداة التي سيتم عبرها تقييم مهارات اللغة العربية لدى الطالب الجامعي، ويساعد في تشخيص مظاهر الخلل في هذه المهارات وبما يساعد بالتالي على إجراء التحسين أو التعديل أو التطوير المطلوب لاحقاً على المادة وأسلوب تقويمها وأدواته.

اقترح إعداد أسلوب موحد لتقييم أداءات الطلبة في النشاطات المتضمنة في دليل النشاطات أو كراسة التدريبات، حيث توضح أداة التقييم هذه كيفية تصحيح النشاطات والتدريبات ودرجة كل تدريب ونشاط فيها.

Reality 0f Teaching the University Requirment The Arabic Language and A visionary Proposal For Development in the Light of Quality Standards

Sara Abdul Rahim Saif Alhammady
Curriculum and teaching method department Faculty of Education-University of Taiz The Republic of Yemen

Abstract:

The noticeable weakness of Arabic skills among university students become a common phenomenon and a problem needs a treatment and a solution. The features of such problem embodied in the conspicuous scarcity of language dictionary owned by a university student. Moreover, it is embodied in many misspellings and in the ability weakness to form and write a systematic information. Based on the need and importance of adhering quality standers in assessing, reviewing and developing academic programs including the content of the courses as an important step to reach the programmatic credit, the present study aimed to assess the reality of teaching Arabic language material (102,102) - university requirements (henceforth URS) - from the perspective of teachers and students. It also aimed to provide a suggested development for this course according to the Quality Standards. For that purpose, a questionnaire was made to assess the reality of teaching Arabic language (101, 102) (URS). It consists of 25 section containing the objectives, the contents, the strategy of teaching and learning and the styles of evaluating students' performance. This questionnaire was given to both of teachers (9 participants) and students (147 participants). The findings of this assessment which showed that the features of the required reality for teaching Arabic (URS) are realized moderately in all sections of the questionnaire except the content that its features are realized weakly. The study provided a suggested development for Arabic language (101, 102) (URS) in the form of a complete Course Description. The Course Description has been prepared in the light of the Quality Standards of the curriculum approved by the Council of Academic Accreditation and Quality Assurance. It includes the general objectives of teaching Arabic for non-specialized university students, the learning outcomes, the contents with chapters and subjects, the strategy of teaching and learning used to teach the course, the evaluation styles, and finally the assignments and applied activities necessary to give students the language skills required. The Course in the current study means what is used to teach (information, Knowledge, skills, values and attitudes) in Arabic Language (URS). It is studied by university students in academic programs at Taiz University.